

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الآداب العربي والفنون

قسم الفنون

تخصص تصميم جرافيك

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة



تصميم ملصق توعوي حول اضطراب الشخصية الفصائية

تحت اشراف:

أ. سوسي مهدي



من إعداد الطالبة:

قيمان بشرى

اللقب و الاسم	مؤسسة الإنتماء	الصفة
د. عبد الصادق إبراهيم	جامعة مستغانم	رئيسا
د. سوسي مهدي	جامعة مستغانم	مشرفا و مقررا
د. منصر شعبان	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2026/2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون

تخصص تصميم جرافيكي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة

تصميم ملصق توعوي حول اضطراب الشخصية الفصامية

تحت إشراف:

أ. سوسي مهدي

من إعداد الطالبة:

قيمان بشرى

اللقب و الاسم	مؤسسة الإنتماء	الصفة
د. عبد الصادق إبراهيم	جامعة مستغانم	رئيسا
د. سوسي مهدي	جامعة مستغانم	مشرفا و مقرا
د. منصر شعبان	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمية
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية والفنون



استمارة إبداع مذكورة العائنة (قسم الفنون)

تخصص: تصميم جرافيك
الفترة الجامعية 2025-2026

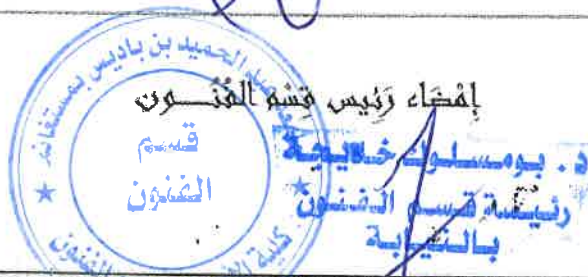
إطار خاص بالطالب (أ)

الاسم :	نيسري
اللقب :	قمار
تاريخ ومكان الميلاد :	24 جويلية 2001 - مريونة
رقم الهاتف :	065844 40 73
البريد الإلكتروني :	guimanebouichra@gmail.com

عنوان المذكرة: تصميم ملصق توعوي حول
اضطراب الشخصية القسامة

إطار خاص بالأستاذ (أ) المخرجه (أ) تلميذ المخرجه

أسم وألقب الأستاذ (أ) المخرجه (أ) تلميذ المخرجه	سريسي مهدي
رتبة الأستاذ (أ) المخرجه (أ)	أستاذ محاضر « أ »
إمضاء الأستاذ (أ) المخرجه (أ)	



Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie
Tél : + 213 (0) 45 42 11 01. Fax : + 213 (0) 45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمية
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون



نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بتأهيلية من السوق العلمية ومكافحةها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) ... **فيلجان** ... **بشرقي** ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم **403958124** الصادرة عن

مدينة غليزا بتاريخ **10/12/2023**

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم **الفنون**

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها **تجميع ملاحق تنوعوي حول احتضار الله خيل**

البحرانية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **08/06/2026**

توقيع المعني (ة)

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem

213 (0) Fax : +213 (0) 45 42 11 01 Tél : +PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie

45 42 11 01

WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa

Email : web.flaa@univ-mosta.dz





اهداء

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي وتوفيقي، إلى
والدي العزيزين، أطل

الله في عمرهما وأدامهما تاجا فوق رأسي.

إلى من منحاني القوة والأمل، وكانا سندا في كل خطوة من مشواري الدراسي.
إلى إخوتي الأحبة، رفقاء أيامي وسندي بعد الله، إلى من كانت ضحكاتهم تخفف
عني تعب الطريق،

شكرا لكم على محبتكم الصادقة ودعمكم الدائم لي في كل المراحل.



شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف على حسن توجيهه وصبره و نصائحه القيمة وعلى كل المجهودات التي بذلها من أجل مساعدتي في إنجاز هذه المذكرة. كما أتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذة قسم الفنون، وخاصة أساتذة قسم التصميم الجرافيكي، الذين قدموا لنا العلم والمعرفة طيلة سنوات الدراسة، وكانوا خير سند ودافع لنا من أجل مواصلة طريق النجاح.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى عائلتي الكريمة على دعمها المتواصل وصبرها وتشجيعها الدائم لي طوال مشواري الدراسي.



ملخصات

تتناول هذه الدراسة دور التصميم الجرافيكي كأداة اتصالية وتوعوية فعالة في المجتمع وذلك من خلال مشروع تصميم ملصق توعوي يسلط الضوء على "اضطراب الشخصية الفصامية". يهدف البحث إلى تفكيك الغموض المحيط بهذا الاضطراب النفسي، وتقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة به عبر تقديم رسالة بصرية مكثفة ومؤثرة تدعم المريض نفسيا وتدعو لاحتوائه. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عبر فصلين، حيث خصص الفصل الأول للإطار النظري والمفاهيمي للملصق التوعوي واضطراب الشخصية الفصامية، بينما ركز الفصل الثاني على الجانب التطبيقي والتحليلي للمشروع، والذي تم تنفيذه رقميا باستخدام برنامج Adobe Illustrator لابتكار عناصر بصرية ورمزية دقيقة تخدم أهداف الحملة. وتخلص الدراسة إلى أن الملصق التوعوي ليس مجرد أداة إعلانية، بل هو وسيط معرفي وإنساني قادر على تغيير السلوكيات وتعميق الفهم المجتمعي للقضايا النفسية المعقدة.

الكلمات المفتاحية: تصميم، ملصق اضطراب الشخصية الفصامية.

Abstract

This study addresses the role of graphic design as an effective communicative and educational tool in society, through an awareness poster design project that sheds light on "Schizoid Personality Disorder."

The research aims to dismantle the ambiguity surrounding this psychological disorder and reduce the associated social stigma. This is achieved by delivering a dense, impactful, and visually compelling message that psychologically supports the patient and calls for their inclusion.

The study adopted a descriptive-analytical approach divided into two chapters:

The first chapter was dedicated to the theoretical and conceptual framework of awareness posters and Schizoid Personality Disorder.

The second chapter focused on the practical and analytical aspects of the project, which was executed digitally using Adobe Illustrator to create precise visual and symbolic elements that

serve the campaign's goals.

The study concludes that an awareness poster is not merely an advertising tool, but rather a cognitive and humanitarian medium capable of changing behaviors and deepening societal understanding of complex psychological issues.

Keywords: Design, Poster, Schizoid Personality Disorder.

مقدمة



2026

مقدمة:

مدخل عام حول اضطراب الشخصية الفصامية والملصقات التوعوية:

يشهد العصر الراهن تحولات متسارعة وجذرية في مقاربة القضايا المتعلقة بالصحة النفسية والعقلية؛ إذ انتقل الاهتمام الأكاديمي والاجتماعي من الأطر العلاجية السريرية والطبية المغلقة إلى الفضاءات الاجتماعية والتواصلية المفتوحة التي تسعى جاهدة لبناء وعي وقائي جمعي. وضمن هذا السياق النفسي المعقد، يُصنف "اضطراب الشخصية الفصامية (Schizotypal Personality Disorder)" كأحد أكثر الأنماط السلوكية والنفسية غنائية بالغموض والتعقيد؛ كونه يقع بنيوياً ضمن "المجموعة أ (Cluster A)" لاضطرابات الشخصية وفقاً للتصنيف الدولي للأمراض، وهي المجموعة التي تُعرف سيكولوجياً باضطرابات الشخصية غريبة الأطوار، أو الشاذة، أو المائل أصحابها للانعزال.

إن هذا الاضطراب ليس عارضاً عابراً، بل هو نمط مستمر ومتجذر من القصور الاجتماعي الحاد، والذي يتجلى في التوجس الدائم والانزعاج الشديد من العلاقات المقربة، والضعف البالغ في القدرة على بنائها أو الحفاظ عليها نتيجة جدار سميك من الشك السلوكي. ولا يتوقف الاضطراب عند حدود العزلة الاجتماعية التقليدية، بل يمتد ليشمل تشوهات إدراكية ومعرفية حادة تؤثر طردياً على طريقة تفسير الفرد للأحداث اليومية وتأويلها؛ ناهيك عن تبني معتقدات وأفكار غير مألوفة تبتعد تماماً عن السائد المجتمعي المعاش (مثل الإيمان المطلق بالقوى الخارقة، أو الأفكار الارتيازية، أو التخاطر الروحي)، والاتشاح بسلوكيات ومظهر خارجي يظهر للمحيطين به على أنه غريب وصادم ومبهم. وعادة ما تبدأ هذه السمات بالتبلور والظهور بوضوح في مرحلة الشباب المتأخر وبدايات النضج، مما يجعل الفرد عرضة للوقوع في فخ الاغتراب النفسي الحاد، مصحوباً بحالات مزمنة من القلق الاجتماعي الذي لا يتبدد حتى مع زيادة الألفة والتعود.

وهنا تحديداً تبرز الأهمية البالغة، والملحة، والخطيرة لتصميم حملة ملصقات توعوية تسلط الضوء على هذا الاضطراب؛ إذ يقع الرأي العام—وحتى بعض الأوساط الثقافية والإعلامية—في خلط معرفي وفكري فادح وشائع بين "اضطراب الشخصية الفصامية" كاضطراب متجذر في الشخصية والسلوك، وبين مرض "الفصام العقلي (Schizophrenia)" الذي يمثل دُهاناً وانفصالاً تاماً عن الواقع عبر الهلوسات السمعية والبصرية. إن هذا الخلط والجهل المفاهيمي لا يعيق الفهم السليم والتشخيص المجتمعي للمرضى فحسب، بل يضاعف تكراراً من حجم "وصمة العار" المجتمعية (Social Stigma) التي تلاحق هؤلاء الأفراد، ويجعلهم عرضة للنمذ، والتهميش، والإقصاء القائم على تصورات مشوهة وخوف غير مبرر.

بناءً على هذا الواقع، يتجاوز تصميم ملصق جرافيك متخصص حدود التزيين الفني أو الإخراج الجمالي البحث، ليعمل كـ "وسيط بصري وسيكولوجي تفاعلي"؛ يمتلك القدرة على تفكيك الرموز السلوكية الغريبة، وترجمة المعاناة الإنسانية الصامتة التي يعيشها المريض إلى رسائل مرئية واضحة، دلالية، ومفهومة لغير المتخصصين. إن هذا التدخل الجرافيكي يسهم مباشرة في إحلال المعرفة الواعية محل الجهل السائد، وتوجيه بوصلة السلوك المجتمعي نحو تقديم الدعم الميداني والاحتواء النفسي العاطفي، بدلاً من إطلاق الأحكام النمطية الجاهزة والقاسية.

وتكمن أهمية الملصقات بصفة عامة، والملصقات التوعوية بصفة خاصة، في كونها وسيطاً اتصالي جماهيرياً عابراً للطبقات والثقافات، يمتلك قوة اختزال بصرية هائلة، وقدرة فائقة على تحويل النظريات العلمية الجافة والبيانات الطبية المعقدة والمبهمّة إلى تكوينات مرئية مكثفة ذات دلالات مباشرة ومؤثرة. إن الملصق الناجح هو ذلك الكيان الإبداعي الذي يوازن بحرفية تامة

بين الجمالية الفنية المبتكرة—التي تضمن لفت الانتباه وصدمة الرؤية—وبين الوظيفة التثقيفية الإرشادية التي تخاطب عاطفة المتلقي وعقله في آن واحد، وتجذب انتباه المشاهد وعابر السبيل في غضون ثوانٍ معدودة. هذه الخصائص الفريدة تجعل من الملصق سلاحاً إستراتيجياً فعالاً، وأداة رئيسية لا غنى عنها في حملات التوعية الاجتماعية والصحية المعاصرة، وقناة اتصالية رائدة قادرة على قيادة التغيير السلوكي وإعادة صياغة المفاهيم داخل البنية المجتمعية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن الانخراط في دراسة هذا الموضوع الحساس وإنجاز حملة بصرية توعوية حوله لم يكن وليد مصادفة عابرة، بل جاء مدفوعاً بعوي تام ومنبثقاً من مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي استوجبت البحث والدراسة: الأسباب الذاتية

(Personal Reasons):

تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمصمم: الإيمان الشخصي الصادق بضرورة تفعيل وتوظيف مهارات التصميم الجرافيكي الأكاديمية المكتسبة لخدمة القضايا الإنسانية والنفسية المهملة في البيئة المحيطة، والسعي الحثيث لتغيير الصورة النمطية السائدة التي تحصر دور الفن الجرافيكي والمصمم في الغايات التجارية، الترويجية، والاستهلاكية فقط. الشغف بالبحث السيكولوجي البصري: الرغبة الذاتية في استكشاف آليات "سيكولوجية التصميم" وتعميق دراسة مدى قدرة الأشكال، الخطوط، التكوينات، والتعبيرات التشكيلية على تجسيد مشاعر إنسانية غاية في الحساسية والتعقيد؛ كالاغتراب، والتشتت الذهني، وصراع الأقنعة والهوية المصاحب لاضطراب الشخصية الفصامية، وصياغتها في قالب بصري رقمي متزن ومقتع.

الأسباب الموضوعية

(Objective Reasons):

ندرة البحوث الجرافيكية النفسية: الملاحظة الميدانية لقلة وشح المشاريع الجرافيكية الأكاديمية (في البيئة الجامعية المحلية) التي تتقاطع علمياً مع الطب النفسي وتستهدف اضطرابات الشخصية على وجه التحديد، حيث تتجه أغلب المشاريع نحو المواضيع البيئية التقليدية أو الهويات البصرية للشركات والمؤسسات التجارية.

الحاجة المجتمعية الملحة للتوعية بالصحة النفسية: تنامي الحاجة الوطنية والمجتمعية الملحة لرفع مستوى الوعي بالصحة العقلية، وضرورة التدخل غرافيكياً عبر وسائل الاتصال الحديثة لتصحيح المفاهيم الطبية المغلوطة، ومحاربة الأحكام المسبقة التي تروج لها أحياناً وسائل الإعلام والسينما بشكل يشوه حقيقة مريض الشخصية الفصامية ويظهره كشخص خطر أو غير طبيعي.

أهمية الموضوع:

تكتسب هذه الدراسة قيمتها الأكاديمية والميدانية الفورية من خلال تقاطعها مع أبعاد حيوية بالغة الأثر تتجلى في شقين أساسيين: الأهمية العلمية والفنية: تكمن في محاولة إثراء المكتبة الجامعية والأكاديمية في تخصص التصميم الجرافيكي ببحث تطبيقي منهجي يسد ثغرة معرفية، حيث يوضح بالخطوات العلمية والتقنية كيفية تفكيك المفاهيم السيكولوجية والطبية المجردة وتحويلها

إلى عناصر مرئية ملموسة (من رسوم توضيحية تعبيرية، أيقونات دلالية، وتكوينات فراغية ومقروئية مدروسة)، مما يفتح أفقاً جديدة لطلبة الفنون والتصميم في كيفية معالجة المواضيع الإنسانية بأدوات رقمية معاصرة. الأهمية الاجتماعية والإنسانية: تظهر من خلال تقديم مخرج تطبيقي نفعي وملموس (مجموعة الملصقات التوعوية المنجزة) يمتلك كفاءة وقابلية التوظيف والاستغلال الميداني الفوري من قبل المؤسسات الاستشفائية، مراكز الصحة النفسية، والجمعيات المدنية الناشطة، للمساهمة الفعلية في دعم الأفراد المصابين وعائلاتهم ونشر ثقافة التعاطف والتقبل الاجتماعي تحت الشعار الإنساني والبصري "فهم... لا تحكم"

إشكالية البحث (Research Problem) :

على الرغم من الطفرة التكنولوجية الهائلة والتطور التقني المتسارع الذي تشهده أدوات وبرمجيات التصميم الجرافيكي المعاصر، إلا أن توظيف هذه الإمكانيات البصرية في معالجة القضايا النفسية الحساسة—لا سيما اضطرابات الشخصية—لا يزال يعاني من قصور واضح وسطحية في الطرح البصري؛ إذ غالباً ما تفتقر الملصقات التوعوية التقليدية إلى دراسة سيكولوجية عميقة لبنية الصورة وعلاقتها بالمتلقي، مما يجعلها تسقط إما في التعقيد الطبي المنفر والمبهم، أو الابتذال الفني والإنشائي الذي لا يخدم القضية الإنسانية المطروحة ولا يثير انتباه المشاهد.

ومن هذا المنطلق المعرفي والفني، تتبلور الإشكالية الجوهرية لهذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي: "كيف يمكن للمصمم الجرافيكي صياغة ملصق توعوي يجمع بين الجمالية الإبداعية الفنية والدقة الدلالية النفسية، ليكون أداة اتصالية فعالة تسهم في نشر الوعي باضطراب الشخصية الفصامية وتغيير الصورة النمطية حوله في المجتمع؟" وينبثق عن هذا التساؤل المحوري مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي العناصر الجرافيكية والتشكيلية (الألوان، الرموز، والخطوط التعبيرية) الأكثر قدرة وسيكولوجية على تجسيد الأبعاد الداخلية والسمات السلوكية لاضطراب الشخصية الفصامية؟

إلى أي مدى يساهم التكوين البصري العام وتوزيع الكتل، والفراغات، والنصوص الإرشادية في الملصق في إيصال رسائل الدعم والاحتواء للمتلقي بوضوح وسلاسة دون إحداث نفور بصري أو ذهني؟

المفاهيم الإجرائية (تعريف الكلمات المفتاحية):

التصميم: (Design) إجرائياً في هذه الدراسة، هو عملية تخطيط ذهنية وتقنية واعية وممنهجة، تهدف إلى تنظيم وتأليف عناصر بصرية متنوعة (أشكال، ألوان، خطوط) بناءً على أسس وقواعد تشكيلية ووظيفية محددة، لإنتاج مخرج مرئي مبتكر يجمع بين القيمة الجمالية والوظيفة الاتصالية التوعوية.

الملصق: (Poster) إجرائياً، هو وسيط إعلاني، إعلامي، واتصالي (مطبوع أو رقمي) يعتمد على الصياغة المشتركة والتوليف المدروس بين الصورة (الرمز البصري) والنص (المكتوب) ضمن مساحة هندسية محددة ومدروسة، ويستهدف استثارة وعي المتلقي ونقل رسالة مكثفة وسريعة له في الفضاءات العامة أو المنصات الرقمية.

اضطراب الشخصية الفصامية: (Schizotypal Personality Disorder) إجرائياً، هو الموضوع الإنساني والنفسي المستهدف بالحملة التوعوية في هذا البحث، ويُقصد به ذلك الاضطراب السلوكي والنفسي المعقد الذي يتم تفكيك سماته (كالعزلة،

التشتت، الأفكار غير المألوفة) وترجمتها غرافيكياً عبر رموز تعبيرية ورسوم توضيحية مدروسة ورسائل دعم ومساندة، بهدف إدماج المصابين وتنقيف المجتمع وتصحيح المفاهيم النمطية حولهم.

. منهج البحث المعتمد:

بغية الإحاطة بأبعاد الإشكالية المطروحة والوصول إلى حلول تصميمية علمية ومخرجات فنية متزنة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملاءمة ولأئماً لطبيعة الدراسات الفنية والتصميمية التطبيقية، حيث جرى تقسيم البحث وتطبيق أدوات هذا المنهج عبر فصلين متكاملين ومتسلسلين:

الفصل الأول (الإطار النظري والمفاهيمي): واستند إلى الأدوات الوصفية والاستقرائية عبر استعراض وتتبع الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالملصق التوعوي وتاريخه ووظيفته في التصميم الجرافيكي، إلى جانب تفكيك وفهم الجوانب السيكلوجية والطبية لاضطراب الشخصية الفصامية من الناحية النفسية والسلوكية لضبط دلالات الرسوم.

الفصل الثاني (الإطار التطبيقي والتحليلي): وارتكز على الأدوات التحليلية والإنتاجية الفنية؛ حيث جرت ترجمة البيانات النظرية رقمياً من خلال مرحلة الابتكار وتصميم ملصقات الحملة التوعوية، ومن ثم إخضاع هذه التصميمات المنجزة لتحليل جرافيكي سيميائي ودلالي دقيق يفسر الخيارات اللونية الخلفية، العلاقات التشكيلية، التكوينات الفراغية، والرموز المستخدمة ومدى كفاءتها في تحقيق الاتصال البصري الناجح.

صعوبات البحث:

لم يكن مسار إعداد هذا البحث وتأليفه الفني خاضعاً للسهولة، بل واجه جملة من العقبات والصعوبات الموضوعية والتقنية أبرزها:

حساسية الترجمة البصرية للمصطلحات النفسية: الدقة الشديدة والحذر المطلوب لإسقاط مفاهيم طبية وسلوكية معقدة وحساسة على عناصر تشكيلية مرئية، مع الحرص التام من السقوط في فخ المبالغة الفنية أو التعبيرات المرعبة التي قد تعطي انطباعاً سلبياً ينفر المشاهد من الاضطراب بدلاً من توليد قيم التعاطف، والاحتواء، والدمج.

شح المراجع الأكاديمية العربية المتخصصة: النقص الواضح والملموس في المراجع والكتب الأكاديمية العربية المطبوعة التي تربط بشكل مباشر ومنهج بين "سيكلوجية التصميم الجرافيكي والاتصال البصري" وفئة "اضطرابات الشخصية" بالتحديد، مما استوجب جهداً مضاعفاً في تتبع المصادر الطبية النفسية ومقارنتها بنظريات التلقي البصري. التحدي التقني والتكويني في مساحة الملصق: الصعوبة الإبداعية والتقنية في الموازنة الدقيقة داخل برنامج التصميم بين كثافة المعلومات التوعوية المراد إيصالها للجمهور (كالأعراض، التأثير، وإرشادات التعامل) وبين الحفاظ على القيم الجمالية للملصق، لضمان وضوح الرسالة الإرشادية وسهولة قراءتها مع الإبقاء على الفراغات التصميمية الضرورية لراحة العين وجذب الانتباه الفوري.

الفصل الأول:

الجانب النظري للمذكرة:

تصميم ملصق توعوي حول اضطراب
الشخصية الفصامية

المبحث الأول: التصميم الجرافيكي والملصق التوعوي

تمهيد:

يعد الاتصال البصري الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة لنقل الأفكار والمفاهيم المعقدة وتبسيطها للمتلقى، ومن هذا السياق يبرز التصميم الجرافيكي ليس مجرد ترف فني، بل كأداة اتصالية ووظيفية قادرة على صياغة الرسائل المجتمعية وتحويلها إلى مثيرات بصرية تحدث تأثيراً نفسياً وسلوكياً. ويشكل الملصق التوعوي أحد أبرز الوسائل الجرافيكية الموظفة في الفضاءات العامة والرقمية لتسليط الضوء على القضايا الإنسانية والصحية مستنداً إلى بنية جرافيكية مدروسة تجمع بين الفكر الإبداعية والوظيفة الإرشادية، يسعى هذا المبحث إلى تفكيك مفهوم التصميم الجرافيكي والملصق التوعوي مع تبيان أنواعهما، خصائصهما وعناصرهما البنائية.

مفهوم التصميم الجرافيكي:

التعريف الاصطلاحي:

-هو عملية تخطيطية وتنظيمية تعتمد على دمج عناصر بصرية محددة (نصوص، صور، أشكال، ألوان) وفق أسس وقواعد علمية وجماهيرية (توازن، تباين، وحدة) بهدف صياغة رسائل بصرية اتصالية موجهة لجمهور مستهدف لحل مشكلة ما، أو نشر وعي معين عبر وسائط مطبوعة أو رقمية.¹

-هو فن وعلم إنشاء التواصل البصري من خلال استخدام النصوص والصور، إنه مجال يتداخل فيه الإبداع والفن مع التكنولوجيا حيث يسعى المصممون إلى إيصال رسالة معينة أو فكرة من خلال تصميمات جذابة وفعالة.²

-هو فن وعلم جمع العناصر البصرية كالنصوص والصور والألوان وتنسيقها معاً لإيصال رسائل محددة أو فكرة واضحة للمتلقى.³

التعريف الإجرائي:

يقصد بالتصميم الجرافيكي إجرائياً في هذه الدراسة هو عملية الابتكار التطبيقية التي يقوم بها الباحث لإنتاج مخرجات بصرية (ملصق توعوي) عبر توظيف عناصر كالخطوط، والألوان السيكلوجية، والرموز البصرية الدالة، واستخدام البرامج الرقمية بهدف تبسيط الأبعاد المعقدة لاضطراب الشخصية الفصامية وتقديمها بشكل بصري مؤثر ومفهوم للمجتمع.

أهمية التصميم الجرافيكي:

تتجلى أهمية التصميم الجرافيكي في أدواره الوظيفية في النقاط الأساسية التالية:

- تسهيل عملية الاتصال البصري: يعمل على تبسيط تدفق المعلومات ونقل الرسائل المعقدة للمتلقى بسرعة وفورية، مستهدفاً مختلف المستويات الفكرية في المجتمع.
- جذب الاهتمام وتحقيق المتعة البصرية: يمتلك القدرة على استقطاب عين المشاهد وسط زحام المثيرات البصرية المحيطة به مما يضمن وصول الرسائل التوعوية أو الإعلانية لقصديتها.
- إثارة الاستجابة العاطفية والسلوكية: يساهم في تحفيز مشاعر المتلقى كالتعاطف، الحذر، أو الوعي، وتوجيهه لاتخاذ موقف أو قرار سلوكي معين تجاه قضية ما.

¹ - البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي أشكاله وأحكامه ص45، دار المعتز للنشر والتوزيع.

² - مدخل إلى أساسيات التصميم الجرافيكي ص 1، شمائل أحمد محمد نور عثمان، معهد البروفيسور عبد الله الطيب للغة العربية (بالتعاون مع جامعة الخرطوم) للنشر والتوزيع.

³ - البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي أشكاله وأحكامه ص19، دار المعتز للنشر والتوزيع.

-بناء الهوية البصرية وترسيخها: يمنح المؤسسات، الحملات التوعوية والمشاريع طابعاً بصرياً فريداً ومميزاً يسهل التعرف عليه وتذكره في الذاكرة طويلة المدى.¹

تتكامل هذه العناصر لتبني الشكل العام للملصق:

الخط: (Typography) يمثل الخط الهوية البصرية المستعملة في كتابة العنوان الرئيسي (Slogan) أو النصوص الثانوية، ويلعب دوراً نفسياً يتجاوز مجرد القراءة إلى نقل الحالة النفسية للموضوع.

الصورة والرسوم: (Imagery) سواء كانت صوراً فوتوغرافية أو رسوماً توضيحية (Illustration)، وتعد المحرك الأساسي للعاطفة في التصميم.

اللون: (Color) له دلالات سيكولوجية عميقة، فالألوان الباردة أو الدافئة قد تعبر عن العزلة والاضطراب، والدافئة قد تعبر عن الأمل.

ال فراغ: (White Space) المساحات الغير المشغولة التي تمنح التصميم راحة بصرية وتسمح لعناصر التصميم بالتنفس وتوجيه حركة العين.

الشكل والأرضية: (Shape & Ground) العلاقة بين العنصر الأساسي والخلفية لتحقيق العمق البصري.²

تعريف الملصق: (Poster)

-هو وسيط إعلامي بصري أحادي السطح، يصمم ليعلق على الأسطح الرأسية الثابتة، أو يعرض عبر الشاشات الرقمية، يتميز بقدرته على دمج المكون اللغوي (النص المكتوب أو الشعار) بالمكون الأيقوني (الصورة أو الرسم) في وحدة متكاملة لا متلاك قوة جاذبية بصرية خاطفة، تهدف إلى نقل رسالة مكثفة وسريعة الفهم للمشاهد أثناء الحركة.³

-يعتبر فن الملصق أحد مجالات الفنون البصرية، حيث تعد الملصقات من الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فالملصق هو أحد وسائل الاتصال والإعلان يسهل عرضه في أي مكان وزمان ليوصل رسالة مرئية وموجزة للمتلقي عبر شقين أساسيين هما: بناؤه التركيبي (تكوينات تصميمية)، ومضمونه الفكري (المثيرة لانفعالات سوسولوجية) فإذا توافرت لهذين الشقين القوة والبساطة والجاذبية نجعل المتلقي يقرأ ويفهمه ليكون بذلك قد أصاب هدفه في توصيل رسالته عبر أهم قناة اتصال وهي الاتصال البصري.⁴

-أنواع الملصقات:

تتعدد الملصقات بتعدد الوظيفة والهدف الذي أنشئت من أجله، ويمكن حصرها في:

-الملصقات التوعوية والإرشادية.

-الملصقات الثقافية والإعلانية.

-الملصقات السياسية والاجتماعية.⁵

1 - إيداع على 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي ص56 دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

2 - سعد صبحي رشيد 2020 أسس التصميم الجرافيكي الرؤية والنظرية، دار المناهج للنشر والتوزيع ص78-95.

3 - الحوامدة، إيداع على 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي دار الإعصار العلمي ص112.

4 - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مجلد الثامن العدد الثامن والثلاثون مارس 2023 ص541 الأستاذ الدكتور محمد علي حسن زينهم الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية للنشر والتوزيع تم الولوج في 2026/30/05 على 10:08.

5- Dabner,D Stewart,S & Vickress,A. 2020

مفهوم التوعية: (Awareness)

هي العملية التي تشير إلى اكتساب الفرد وعياً حول أمرٍ ما أو أمورٍ بعينها وتبصره بالجوانب المختلفة المحيطة بها. وهي تلك الجهود الإيجابية التي تقوم عن طريق شخص أو أكثر بغرض المساهمة في نمو المجتمع وحمايته دون أي مقابل¹.

مفهوم الملصق التوعوي: (Awareness Poster)

هي التي تختص بالقضايا ذات الأبعاد السياسية، البيئية، الأخلاقية، الصحية، الاجتماعية والإرشادية، تستخدمها المؤسسات والهيئات والمنظمات اللاربحية كطريقة إقناع ذكية للمتلقى الراغبة بالعدول عن سلوك معين قد اعتاد عليه أو لإلقاء الضوء على ظاهرة ما ومحاولة معالجتها².

خصائص الملصق التوعوي:

- يتميز الملصق التوعوي بسمات تجعله يختلف عن الإعلان التجاري، ومن أهمها:
- الفورية والإيجاز البصري: قدرته على إيصال الفكرة العميقة (مثل: الاضطرابات النفسية) في ثوانٍ معدودة للمتلقى..
- الهيمنة البصرية: وجود مركز سيادة واضح (فكرة بصرية مركزية) يجذب العين مباشرة وسط المثيرات المحيطة.
- السيكولوجية الإقناعية: اعتماده على استثارة العاطفة أو العقل (كالتعاطف مع المريض أو فهم معاناته) لتغيير المفاهيم المغلوطة.
- الوضوح القرائي: سهولة قراءة النصوص والشعارات من مسافات متفاوتة ونسب تباين لوني عالية³.

أهداف الملصق:

- لا يتحرك الملصق التوعوي في الفضاء العام أو الرقمي بشكل عشوائي، بل ينطلق من غايات استراتيجية ومستهدفات سلوكيات محددة سلفاً. إن تحديد أهداف الملصق بدقة يعد المعيار الأساسي لنجاح العملية التصميمية، فكل عنصر جرافيكي يوظفه المصمم يهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق استجابة معينة لدى المتلقى، تتدرج من مجرد لفت الانتباه البصري العابر إلى تغيير القناعات الفكرية الراسخة وتعديل السلوكيات المجتمعية تجاه القضايا الحساسة كالأمراض والاضطرابات النفسية.
- تتحدد أهداف الملصق التوعوي أساساً في النقاط التالية:
- الهدف المعرفي (نشر الوعي والمعلومة): يسعى الملصق إلى تزويد الجمهور بالحقائق والمعلومات الأساسية حول قضية معينة (مثل التعريف باضطراب الشخصية الفصامية وأعراضه)، لتصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع.
- الهدف الوجداني (إثارة العاطفة والاهتمام):
- يهدف إلى تحريك المشاعر الإنسانية والوجدان لدى المتلقى، مما يجعله يشعر بمعاناة الفئة المستهدفة (المرضى النفسيين) ويتخلى عن الأحكام المسبقة والوصمة الاجتماعية المحيطة بهم.
- الهدف السلوكي (التوجيه وتعديل السلوك):
- هو الغاية الأسمى للملصقات التوعوية، حيث يُحث الجمهور على اتخاذ موقف عملي أو تبني سلوك إيجابي محدد، مثل: كيفية التعامل السليم مع الشخصية المصابة، أو طلب الدعم النفسي عند الحاجة.
- الهدف الإرشادي الوقائي:

¹ - عبد الحميد طلعت، 2015، ص42 الاتصال التوعوي وصناعة الوعي المجتمعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
² - Landa, Robin. (2014). *Graphic Design Solutions* (5th ed.) p 112. Cengage Learning.
³ - البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي، أشكاله وأحكامه، دار المعتز للنشر والتوزيع، ص142-145

يعمل كأداة تنبيهية سريعة ومستمرة تذكر الأفراد بالمسؤولية المجتمعية والوقائية، نظرًا لسهولة بقائه معلقًا في الفضاءات العامة أو متداولًا عبر المنصات الرقمية لفترات طويلة.¹

المبحث 02: اضطراب الشخصية الفصامية

تعريف اضطراب الشخصية الفصامية:

- هو نمط من البرود واللامبالاة في العلاقات الاجتماعية، مع فقر في الانفعالات العاطفية والتعبير عنها.²
- هو اضطراب نفسي يندرج ضمن المجموعة (A) من اضطرابات الشخصية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)، ويعرف بأنه نمط دائم ومستمر من الانفصال عن العلاقات الاجتماعية، وضيق شديد في مدى التعبير عن المشاعر في المواقف التي تجمع بين الفرد بالآخرين، حيث يفضل المريض العزلة التامة ويبدو غير مهتم بالثناء والنفذ.³

أعراض اضطراب الشخصية الفصامية:

تظهر على صاحب هذه الشخصية عدة أعراض سلوكية ونفسية واضحة، يشترط الدليل التشخيصي توفر أربعة منها على الأقل:
- الرغبة المعدومة في العلاقات القريبة: لا يرغب ولا يستمتع بالعلاقات الاجتماعية، بما في ذلك كونه جزءاً من عائلة.
- تفضيل الأنشطة الفردية بشكل مطلق: يختار دائماً الهوايات أو الأعمال التي ينجزها بمفرده بمعزل عن البشر.
- البرود العاطفي والانفعالي: يظهر مسطح المشاعر، لا يبدي ودأً، ولا تظهر عليه علامات الفرح أو الغضب الشديدين.
- نقص الاهتمام بالتجارب الجنسية: ضعف أو انعدام الرغبة في إقامة علاقات عاطفية أو حميمية مع شريك.
- اللامبالاة بأراء الآخرين: لا يتأثر بمدح الناس أو انتقادهم وسخريتهم، ويعيش في عالمه الخاص.⁴
أسباب الاضطراب:

لا يوجد سبب أحادي مباشر، بل تتداخل عدة عوامل لتكوين الاضطراب:
- العوامل الجينية والبيولوجية: تزداد احتمالية الإصابة به لدى الأفراد الذين يمتلكون أقارب من الدرجة الأولى مصابين بالفصام (Schizophrenia) أو اضطراب الشخصية الفصامية النوع.
- العوامل البيئية والنفسية: التعرض لبيئة طفولة باردة، أو إهمال عاطفي من قبل الوالدين، مما ينمي لدى الطفل شعوراً بأن العلاقات الإنسانية غير آمنة وغير مجدية فيفضل الانسحاب التام.⁵
تأثيره النفسي والاجتماعي:

- على الصعيد النفسي (الذاتي): يعاني الفرد من اغتراب نفسي حاد، وعجز عن تذوق متعة الحياة (Anhedonia)، والعيش في حالة من السرحان أو الخيال الداخلي التعويضي دون القدرة على تطبيقه في الواقع.
- على الصعيد الاجتماعي: يؤدي الاضطراب إلى الفصل الوظيفي إذا كان العمل يتطلب احتكاكاً جماعياً، والوقوع في عزلة اجتماعية تامة تُعرض الفرد للوصم من قبل المجتمع بـ "الغرابية" أو "الاستعلاء"، مما يضاعف من صعوبة اندماجه أو تقديم الدعم النفسي له.⁶

أهمية التوعية النفسية (من خلال التصميم):

تكمن الأهمية الإستراتيجية للتوعية بهذا الاضطراب عبر الوسائط الجرافيكية في:
- تفكيك الوصمة (Destigmatization): تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تخلق بين الانطواء الطبيعي والاضطراب المرضي، وحماية

1 - الحوامدة إياد علي 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع ص 115 - 118.

2 - عويد سلطان المشعان: علم النفس المرضي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010، ص 184.

3 - الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (2013)، الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، ترجمة: أنور الحمادي، دار الكتاب الجامعي، بيروت، ص 685.

4 - الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، ترجمة: أنور الحمادي، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2013، ص 685.

5 - عويد سلطان المشعان: علم النفس المرضي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010، ص 186.

6 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة ط6، ص 245.

المريض من الأحكام المجتمعية القاسية.

-الارتقاء بالثقافة النفسية: دفع المجتمع والدائرة المحيطة بالمريض لتفهم حاجته للمساحة الشخصية ودعمه دون إجباره قسراً على الاختلاط المؤذي له.

-تفعيل دور التصميم في خدمة المجتمع: التأكيد على أن التصميم الجرافيكي أداة علاجية وإرشادية مساهمة في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي¹.

المبحث الثالث: التصميم الجرافيكي والتوعية النفسية

تمهيد:

لم يعد التصميم الجرافيكي مجرد أداة تواصلية لترويج المنتجات الاستهلاكية أو الخدمات التجارية، بل تحول إلى قوة فاعلة في قيادة التغيير الاجتماعي وبناء الوعي الإنساني. وتكتسب العلاقة بين التصميم الجرافيكي والتوعية النفسية أهمية بالغة عند التعامل مع قضايا معقدة وحساسة مثل "اضطراب الشخصية الفصامية"، حيث تصبح الصورة واللون والكلمة أدوات عيادية وبصرية قادرة على كسر حواجز الصمت والوصمة الاجتماعية المحيطة بالمرضى. إن دمج المعطيات السيكلوجية بالحلول البصرية يتيح للمصمم صياغة رسائل جرافيكية مدروسة تتسلل إلى وجدان المتلقي وعقله، محققةً التوازن بين القيمة الجمالية والوظيفة الإنسانية التوجيهية. ويسعى هذا المبحث إلى تبين دور التصميم في نشر الوعي النفسي، وتحليل التأثيرات السيكلوجية للألوان والصور الموظفة، وتفكيك طبيعة العلاقة الاتصالية القائمة بين الرسالة البصرية والمتلقي.

دور التصميم في التوعية النفسية:

يتجاوز التصميم الجرافيكي في مجالات الصحة النفسية حدود الإعلان التقليدي، ليلعب دوراً جوهرياً يتلخص في النقاط التالية:

-تبسيط وتجسيد المفاهيم المجردة: إن الاضطرابات النفسية كالشخصية الفصامية هي مفاهيم كLINIكيه غامضة بالنسبة للعامة؛ وهنا يأتي دور التصميم في تحويل هذه المعاناة غير المرئية والأعراض الجافة (كالانفصال عن الواقع والبرود العاطفي) إلى أشكال، ورموز، ومثيرات بصرية ملموسة وسهلة الاستيعاب.

-تفكيك ومحاربة الوصمة الاجتماعية: (Destigmatization) يعمل التصميم كأداة تصحيحية قوية للمفاهيم المغلوطة؛ فمن خلال الملصق التوعوي، يتم إعادة صياغة نظرة المجتمع للمريض النفسي من كونه شخصاً "غريباً أو متكبراً" إلى كونه إنساناً يمر بحالة اضطراب تستدعي الدعم والاحتواء.

-تحفيز السلوك الإيجابي وصناعة القرار: لا يكفي التصميم بنقل المعلومة، بل يمتلك قوة إرشادية تدفع المتلقي لاتخاذ خطوة فعلية، مثل كيفية التعامل السليم مع الشخص الانسحابي، أو حث العائلات على تقديم الدعم النفسي دون ضغوط.

-الاستدامة البصرية والتذكير المستمر: تتميز المخرجات الجرافيكية (سواء الملصقات المطبوعة في الفضاءات العامة أو الرقمية عبر الشبكات الاجتماعية) بقدرتها على البقاء في محيط المتلقي لفترات طويلة، مما يضمن استمرار الرسالة التوعوية وتكرار أثرها في العقل الباطن للجمهور².

التأثير النفسي للألوان (Color Psychology)

الألوان ليست مجرد قيم ضوئية، بل هي مثيرات سيكلوجية تؤثر على الجهاز العصبي وتثير استجابات عاطفية لا واعية. في تصميم ملصقات التوعية النفسية (خاصة للشخصية الفصامية)، يتم التركيز على الألوان الباردة والحيادية للتعبير عن السكون والانفصال: الأزرق الداكن والرمادي: يعكسان مشاعر الانعزال، البرود العاطفي، والعمق الداخلي (الخيال التعويضي). الرمادي تحديداً يمثل المنطقة الرمادية بين البقاء والعدم، وهو غياب الشغف. (Anhedonia).

1 - محمد محمود الحيلة: التصميم البصري، نظريات وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص203.

2 - محمد محمود الحيلة: التصميم البصري، نظريات وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص212-218.

-الأبيض والأسود (التباين الحاد): يعبران عن الانقسام الحاد، العزلة المطلقة، والوضوح القاسي للواقع مقابل ظلمة الانسحاب.

-الألوان الباهتة (المشبعة بنسب عالية من الأبيض أو الرمادي): تعكس ضعف الحيوية والبرود الانفعالي¹.

التأثير النفسي للصور والرموز البصرية (Visual Imagery)

الصورة في ملصق التوعية النفسية تعمل كـ "استعارة بصرية (Visual Metaphor)" بدلاً من تصوير مريض حقيقي، يلجأ المصمم إلى صور سيميائية تعبر عن جوهر الاضطراب (الانسحاب، الجدار النفسي، التلاشي):

-التكوين الفراغي (Spatial Layout) وضع العنصر البصري (الإنسان مثلاً) في زاوية بعيدة محاطاً بفراغ شاسع (Negative Space) يجسد نفسياً "العزلة الاجتماعية" والمساحة الشخصية المبالغ فيها التي يحتاجها الفصامي.

-الصور السريالية والتفكيكية: استخدام صور لأجساد بلا ملامح، أو وجوه مغطاة، أو شخص ينظر من خلف زجاج ضبابي. هذه الصور تثير في المتلقي شعوراً بـ "البرود العاطفي" وعدم القدرة على التواصل أو الاختراق النفسي.

-التشطي أو التلاشي: صورة شخص تتلاشى أطرافه أو تندمج مع الخلفية، مما يرمز سيكولوجياً إلى "اغتراب الذات" وفقدان الرابط مع الواقع الخارجي².

العلاقة بين الرسالة البصرية والمتلقي

هي جوهر عملية الاتصال الجرافيكي، وتُعرف في الأدبيات الأكاديمية بـ "العملية الاتصالية السيميائية". في ملصقات التوعية النفسية، لا يعود المتلقي مجرد "مشاهد عابر"، بل يتحول إلى "مفكك للشفيرات (Decoder)" يعيد بناء معنى الملصق بناءً على خلفيته الثقافية والنفسية.

إليك تفصيل هذه العلاقة من الناحية الأكاديمية والجرافيكية، مدعومة بالمراجع المعتمدة:

1. مستويات العلاقة والاتصال بين الرسالة والمتلقي

تنقسم العلاقة الاتصالية بين الملصق (الرسالة) والجمهور (المتلقي) إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

-المستوى الإدراكي (Attention & Perception) وهو الجذب البصري الأولي (تأثير الصدمة البصرية (Visual Shock) يعتمد على الألوان المتناقضة أو التكوينات الغريبة التي تجبر عين المتلقي على التوقف وتأمل الملصق، وهو أمر حيوي لكسر اللامبالاة تجاه المرض النفسي.

-المستوى التأويلي/الدلالي (Interpretation & Semiotics) هنا يبدأ المتلقي في ربط الرموز البصرية (مثل: شخص خلف زجاج ضبابي، أو تلاشي الأطراف) بمعانيها النفسية (البرود العاطفي، الانفصال عن الواقع). المتلقي هنا يترجم الرمز بناءً على وعيه.

-المستوى السلوكي والانفعالي (Emotional & Behavioral Response) وهو الهدف الأسمى للتوعية؛ حيث تؤدي الرسالة إلى خلق تعاطف وجداني مع مريض الشخصية الفصامية، وتغيير السلوك المجتمعي تجاهه من "الوصم والرفض" إلى "التفهم والاحتواء"³.

خاتمة الفصل :

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن التصميم الجرافيكي قد تخطى أدواره التقليدية النمطية المتمثلة في البعد التجاري والاستهلاكي، ليتخذ أبعاداً إنسانية وسيكولوجية بالغة الأهمية، محولاً الملصق التوعوي إلى وسيط عيادي وبصري قادر على ملامسة القضايا النفسية الأكثر تعقيداً وحساسية.

إن التعامل البصري مع اضطراب معقد مثل "اضطراب الشخصية الفصامية" فرض على المصمم الجرافيكي ضرورة فهم واستيعاب المعطيات الكلينيكية للأعراض (كالانفصال عن الواقع، والبرود العاطفي، والانسحاب الاجتماعي)، ومن ثم ترجمتها إلى لغة بصرية مشفرة تعتمد على سيكولوجية الألوان الباردة والحيادية، والتكوينات الفراغية المعبرة عن العزلة والاعتراب.

¹ - Heller, Eva. (2009). *Psychology of Color: How Colors Affect Meanings and Feelings*. New York: Bay Books p130

² - Barthes, Roland. (1977). *Image, Music, Text*. London: Fontana.

³ - شاكر عبد الحميد: عصر الصورة: السليبيات والإيجابيات، سلسلة عالم المعرفة (العدد 311)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005، ص 185.

لقد أثبتت الدراسة النظرية في هذا الفصل أن نجاح الرسالة البصرية التوعوية مرهون بآليات التلقي وديناميكية التفاعل بين الملصق والجمهور؛ حيث يعمل التصميم على تفكيك الوصمة الاجتماعية (Destigmatization) وإعادة صياغة الوعي الجمعي تجاه المريض النفسي، والانتقال به من خانة "الوصم والغربة" إلى خانة "التفهم والاحتواء الداعم".

وبناءً على هذه المنطلقات النظرية والسيمائية، التي تم تأصيلها، يغدو من الضروري الانتقال من المقاربة النظرية إلى الممارسة التطبيقية؛ وهو ما سيتم العمل عليه في الفصول اللاحقة من خلال تجسيد هذه المفاهيم السيكلوجية في مشاريع تصميمية لملصقات توعوية تخدم الأمن النفسي والاجتماعي في البيئة المستهدفة.

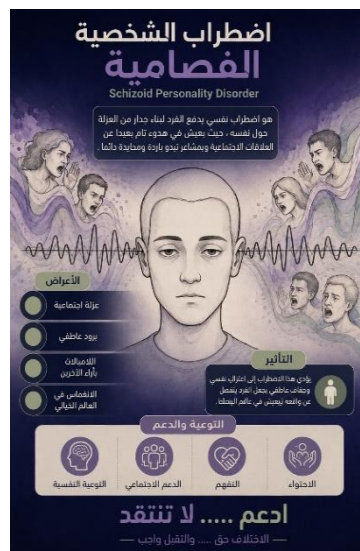
الفصل الثاني:

تقديم وتحليل المشروع التطبيقي

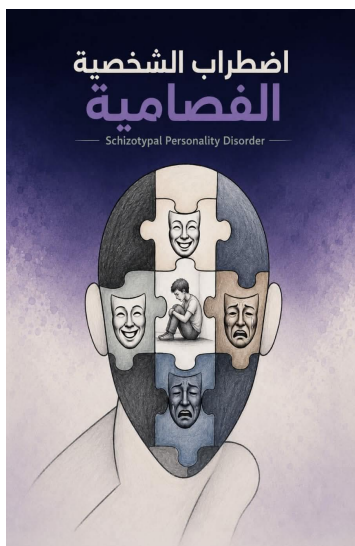
الملصق- 03-



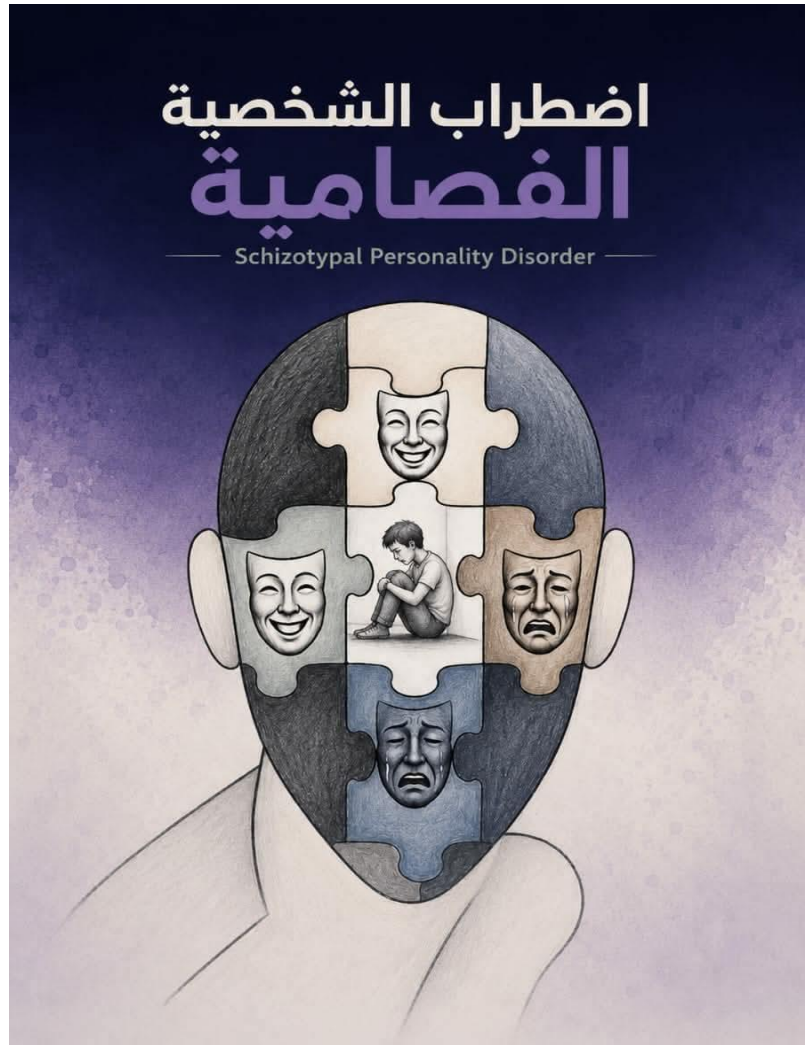
الملصق-02-



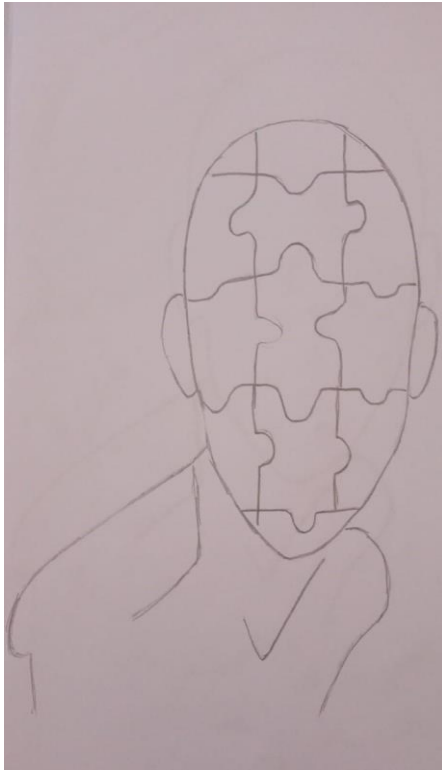
الملصق-01-



الملصق 1، الملصق2، الملصق3 (من إعداد الطالبة قيما ن بشرى في برنامج Adobe Illustrator)



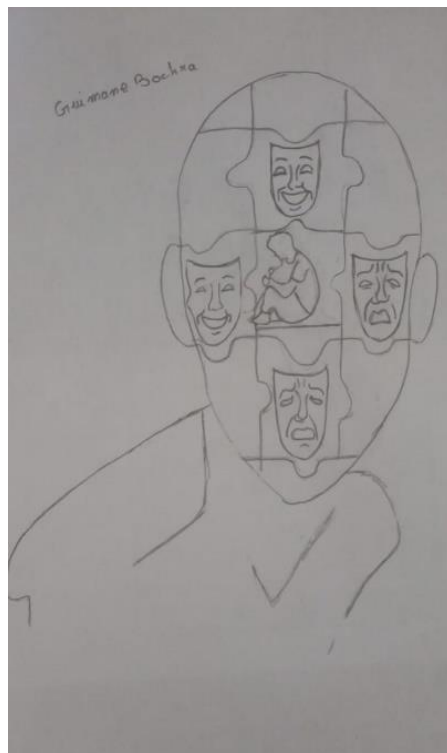
المرحلة الأولى: التخطيطات الأولية باليد.



الشكل-02-



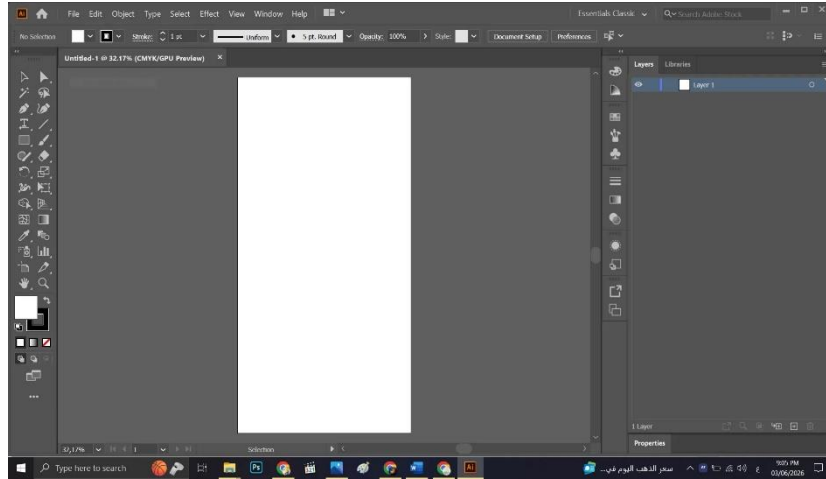
الشكل-01-



الشكل-03-

-الشكل 1، الشكل 2، الشكل 3 (من إعداد الطالبة قيمان بشرى)

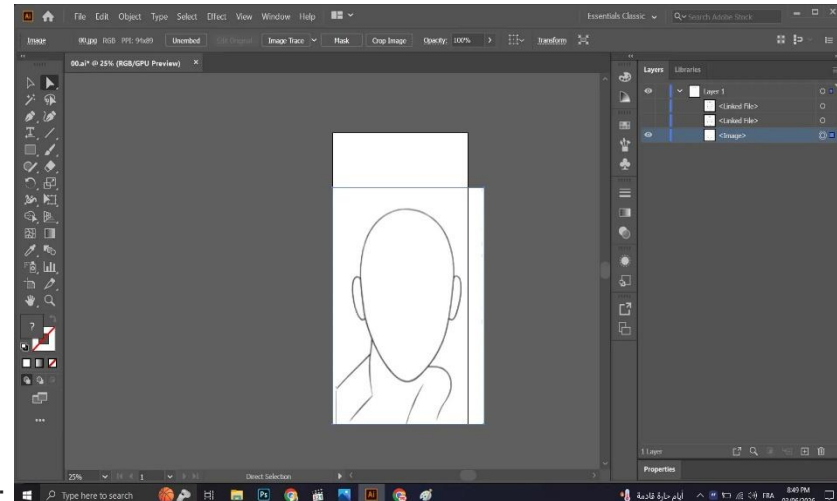
المراحل إنجاز الملصق التوعوي بواسطة برنامج " adobe Illustrator "



في هذه المرحلة تم إنشاء مشروع جديد داخل برنامج Adobe Illustrator وتحديد مساحة العمل المناسبة لتصميم الملصق التوعوي. تم ضبط أبعاد اللوحة (Artboard) بشكل عمودي لتناسب مع طباعة المنشورات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، كما تم إعداد بيئة العمل وتنظيم الطبقات استعداداً لبدء عملية التصميم.

الأدوات المستعملة:

- New Document لإنشاء ملف جديد بالمقاسات المناسبة للمشروع .
- Artboard Tool (Shift + O) لتحديد وضبط أبعاد مساحة العمل .
- Selection Tool (V) لتحديد اللوحة والعناصر وإجراء التعديلات اللازمة .
- Properties Panel للتحكم في إعدادات المستند وأبعاده .
- Layers Panel لإنشاء طبقة أساسية وتنظيم عناصر المشروع .
- Zoom Tool (Z) لتكبير وتصغير مساحة العمل أثناء التصميم .
- Rulers & Guides لضبط المحاذاة وتحديد مناطق العمل بدقة .
- Workspace Essentials Classic لتنظيم واجهة البرنامج وإظهار الأدوات المستخدمة أثناء التصميم.



• **Pen Tool** (أداة الريشة) لرسم الانحناءات الخارجية للرأس والرقبة. في هذه المرحلة تم إنشاء الشكل الأساسي لشخصية رمزية (Avatar) باستخدام خطوط Vector بسيطة داخل Adobe Illustrator. تم الاعتماد على رسم محيط الرأس والأذنين والكتفين بشكل متناسق ليكون قاعدة للتصميم النهائي.

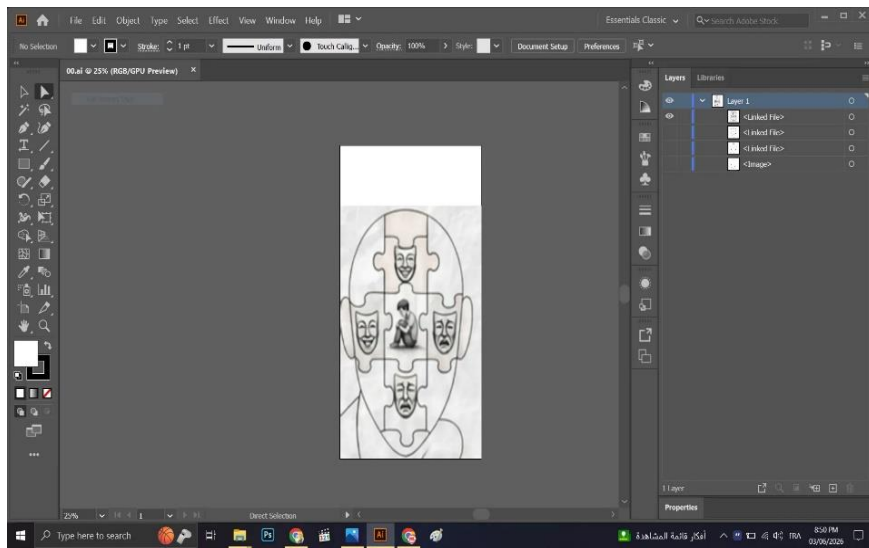
الأدوات المستعملة

• **Direct Selection Tool** (التحديد المباشر) لتعديل نقاط الارتكاز والتحكم في الانحناءات .

• **Stroke Panel** لتحديد سماكة الخطوط .

• **Selection Tool** (أداة التحديد) لتحريك العناصر وضبط مواضعها .

• **Layers Panel** لتنظيم العناصر داخل طبقات مستقلة .



تم تقسيم منطقة الوجه إلى مجموعة من قطع الأحجية (Puzzle Pieces) بهدف تمثيل الجوانب المختلفة للشخصية أو الحالة النفسية. تم توزيع القطع بشكل متوازن داخل حدود الرأس مع المحافظة على التناظر البصري. الأدوات المستعملة:

• **Place Command** لإدراج نموذج الأحجية داخل المشروع .

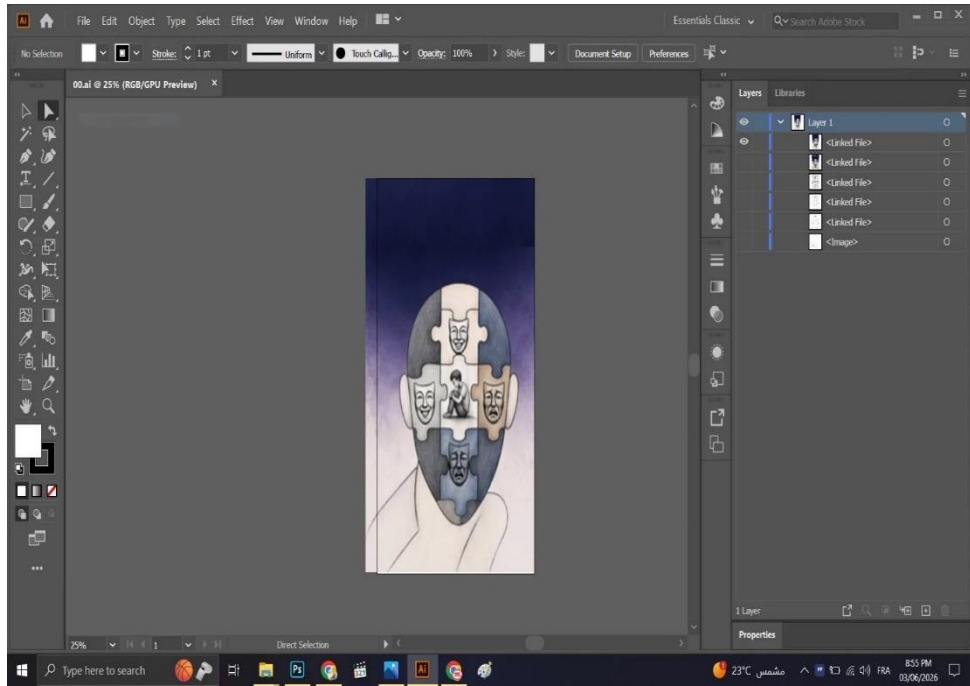
• **Selection Tool** لمحاذاة عناصر الأحجية داخل الوجه .

• **Clipping Mask** لحصر أجزاء الأحجية داخل حدود الرأس .

• **Pathfinder Panel** لقص الأجزاء الزائدة ودمج العناصر .

• **Direct Selection Tool** لتعديل مواقع الأشكال بدقة .

• **Layers Panel** لتنظيم العناصر على طبقات منفصلة .



تم إدراج رموز تعبيرية تمثل مشاعر مختلفة (السعادة، الحزن، القلق...) داخل قطع الأحجية، مع وضع شخصية في المنتصف للتعبير عن التأثير النفسي الناتج عن تداخل هذه المشاعر.

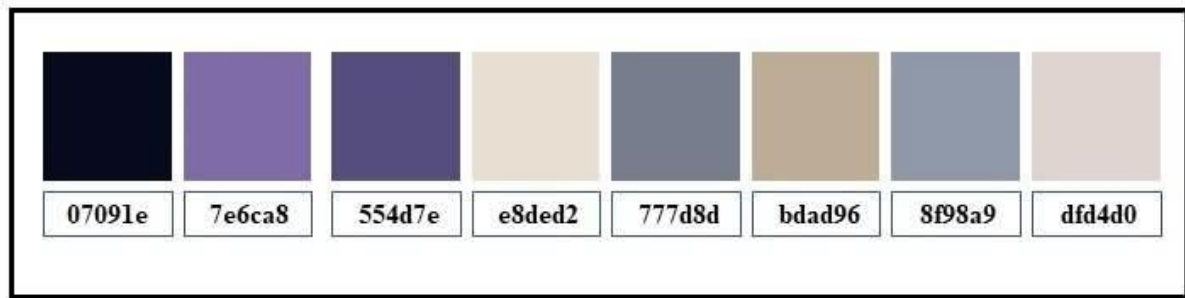
الأدوات المستعملة:

- لإدراج الصور والرموز التعبيرية Place Command
- Clipping Mask لاحتواء العناصر داخل حدود قطع الأحجية
- Opacity Panel للتحكم في شفافية بعض العناصر وتحقيق الانسجام البصري
- Selection Tool لمحاذاة الرموز داخل القطع
- Layers Panel لتنظيم الصور والخلفيات والعناصر الرسومية
- Transform Tool لتغيير حجم العناصر وتدويرها عند الحاجة



في هذه المرحلة النهائية تم إدراج العنوان الرئيسي "اضطراب الشخصية الفصامية" والعنوان الفرعي باللغة الإنجليزية، مع تنسيق الخطوط والألوان بما يتناسب مع الهوية البصرية للملصق. كما تم ضبط المحاذاة والمسافات بين العناصر لتحقيق التوازن البصري وإبراز الرسالة التوعوية للتصميم قبل التصدير النهائي. الأدوات المستعملة:

- Type Tool (أداة النص) لإضافة العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي .
- Character Panel لتنسيق نوع الخط وحجمه وسمكه .
- Paragraph Panel لضبط المحاذاة والمسافات بين النصوص .
- Selection Tool لتحريك النصوص وتحديد مواقعها داخل التصميم .
- Align Panel لمحاذاة العناصر النصية مع العنصر البصري الرئيسي .
- Color Panel لاختيار ألوان النصوص بما يتناسب مع الخلفية .
- Layers Panel لتنظيم النصوص والعناصر الرسومية داخل طبقات منفصلة .
- Export for Screens لتصدير العمل النهائي بالجودة المناسبة للاستخدام الرقمي أو الطباعة.



يوضح لوحة الألوان باستخدام برنامج Adobe Collor¹

¹ - adobe Collor هو تطبيق تم وضعه من قبل أدوب يمكنك من إنشاء لوحات الألوان مباشرة من خلال كاميرا جهاز الأندرويد

الملصق الثاني:

اضطراب الشخصية الفصامية

Schizoid Personality Disorder

هو اضطراب نفسي يدفع الفرد لبناء جدار من العزلة حول نفسه ، حيث يعيش في هدوء تام بعيدا عن العلاقات الاجتماعية ويمشاعر تبدو باردة ومحايدة دائما .

الأعراض

- عزلة اجتماعية
- برود عاطفي
- اللامبالاة بأراء الآخرين
- الانغماس في العالم الخيالي

التأثير

يؤدي هذا الاضطراب إلى اعتزال نفسي وجفاف عاطفي يجعل الفرد ينفصل عن واقعه ليعيش في عالم اليأس .

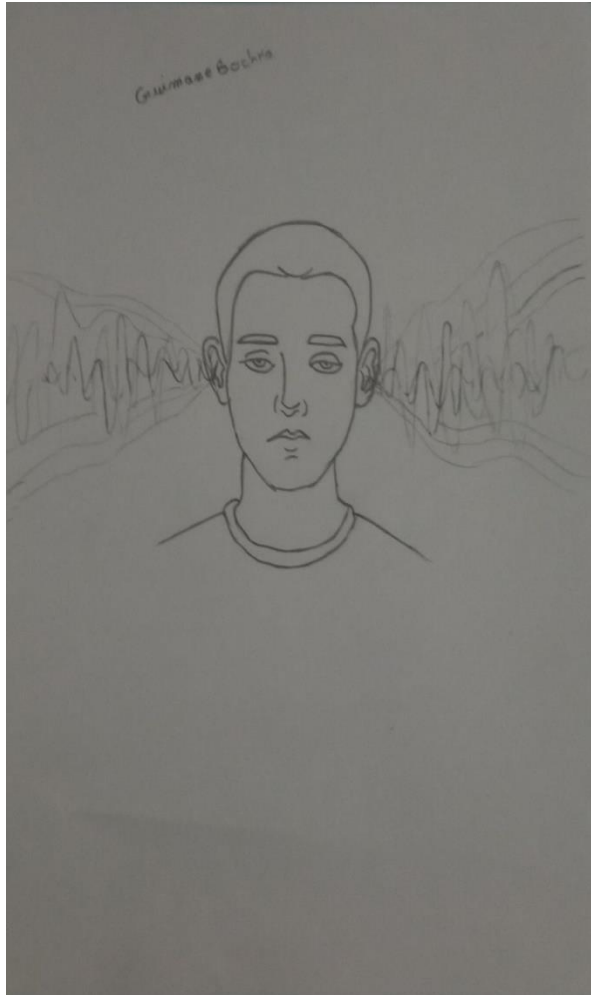
التوعية والدعم

- التوعية النفسية
- الدعم الاجتماعي
- التفهم
- الاحتواء

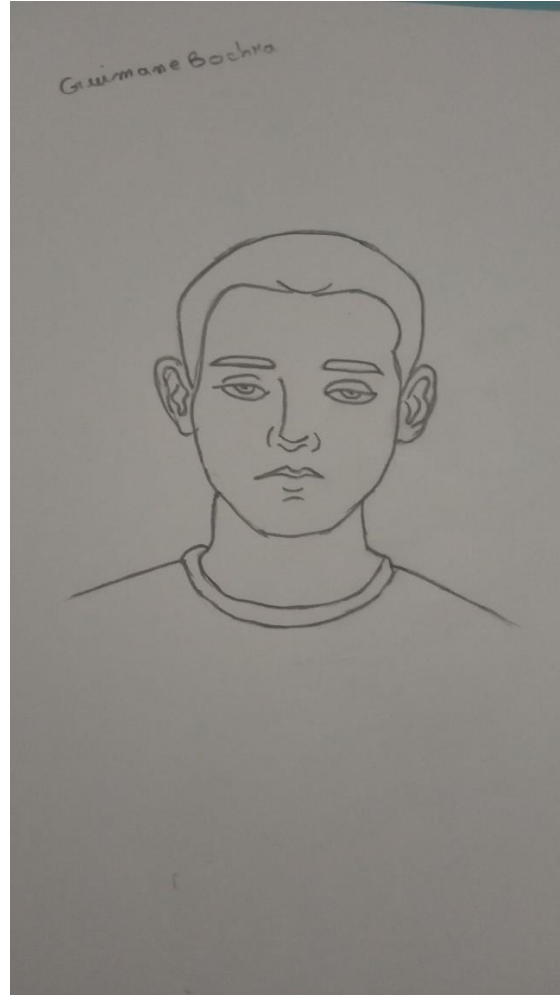
ادعم لا تنتقد

— الاختلاف حق والتقبل واجب —

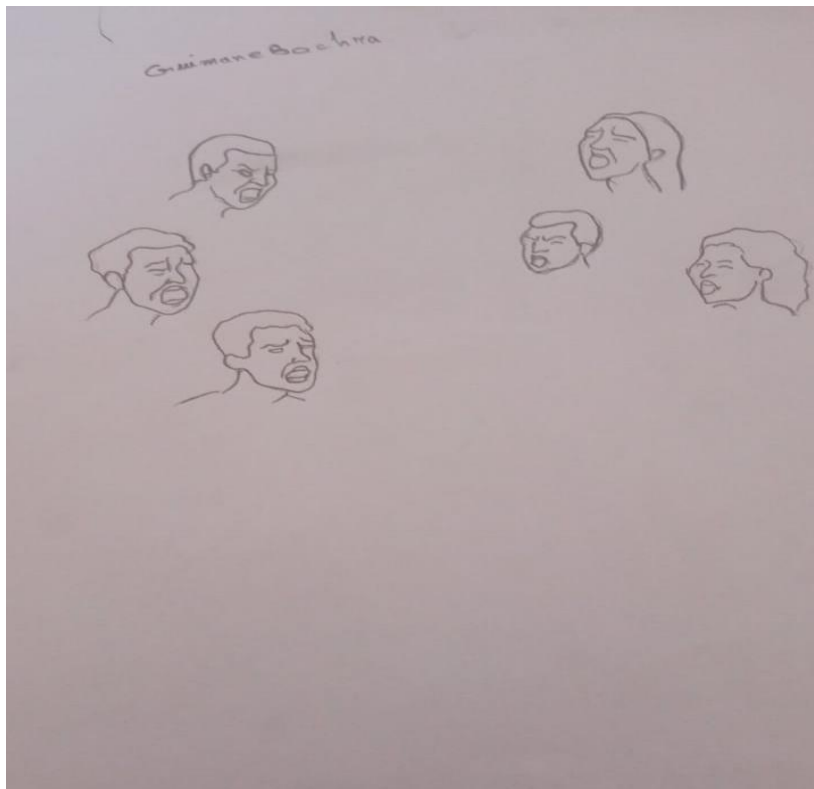
المرحلة الأولى: التخطيطات الأولية باليد



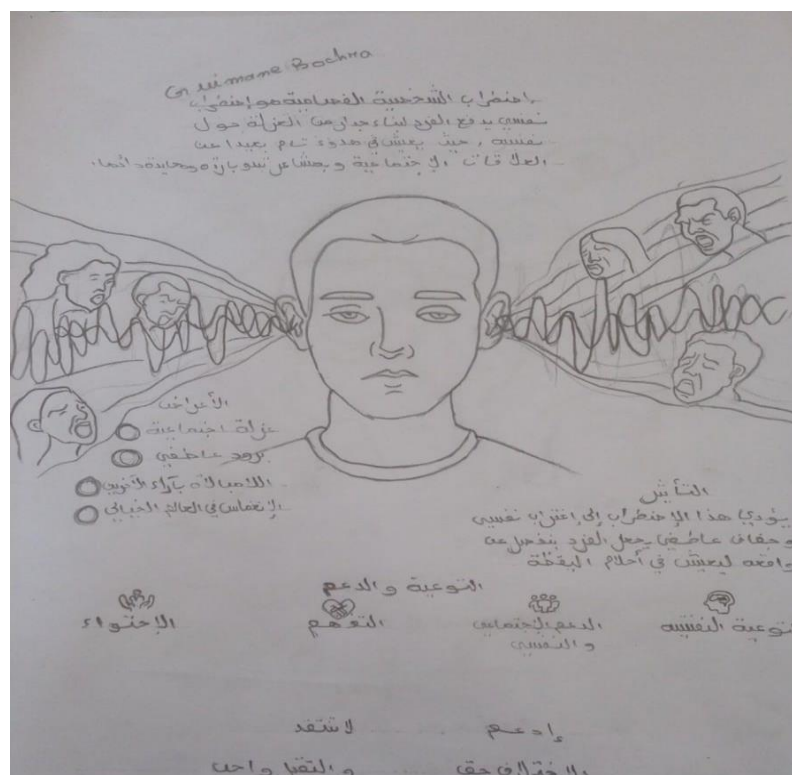
الشكل-01-



الشكل-02-



الشكل-03-

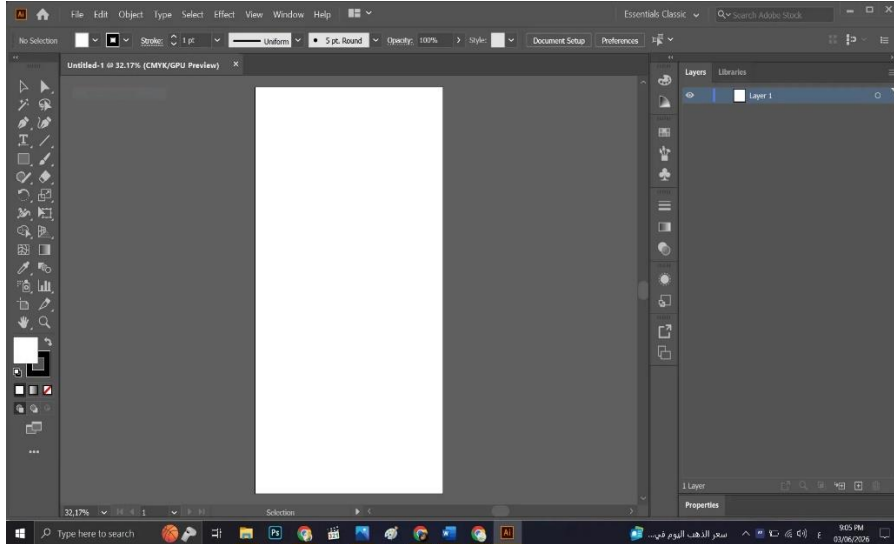


الشكل-04-

-الشكل 1، الشكل 2، الشكل 3، الشكل 4 (من إعداد الطالبة قيمان بشرى)

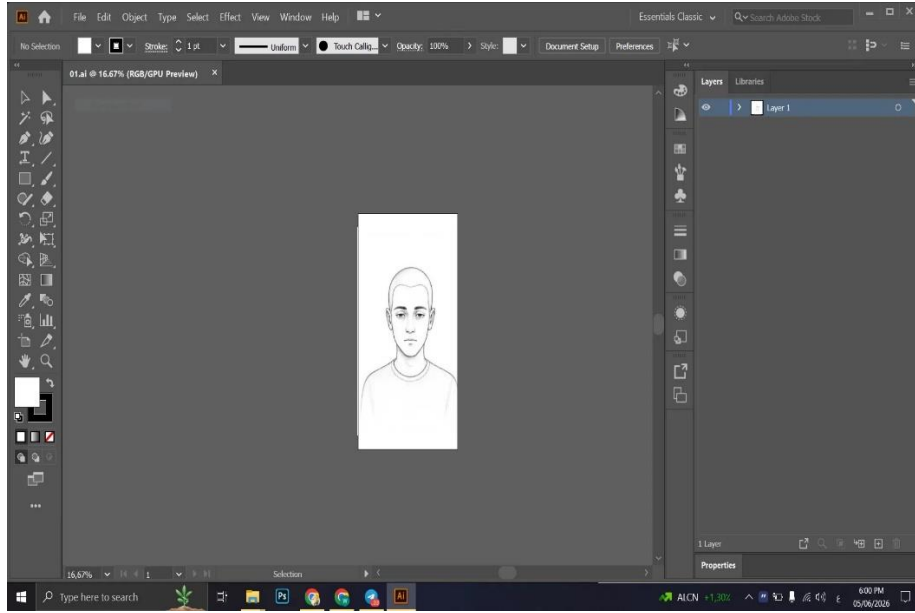
المرحلة الثانية:

مراحل انجاز الملصق التوعوي بواسطة برنامج "adobe Illustrator "



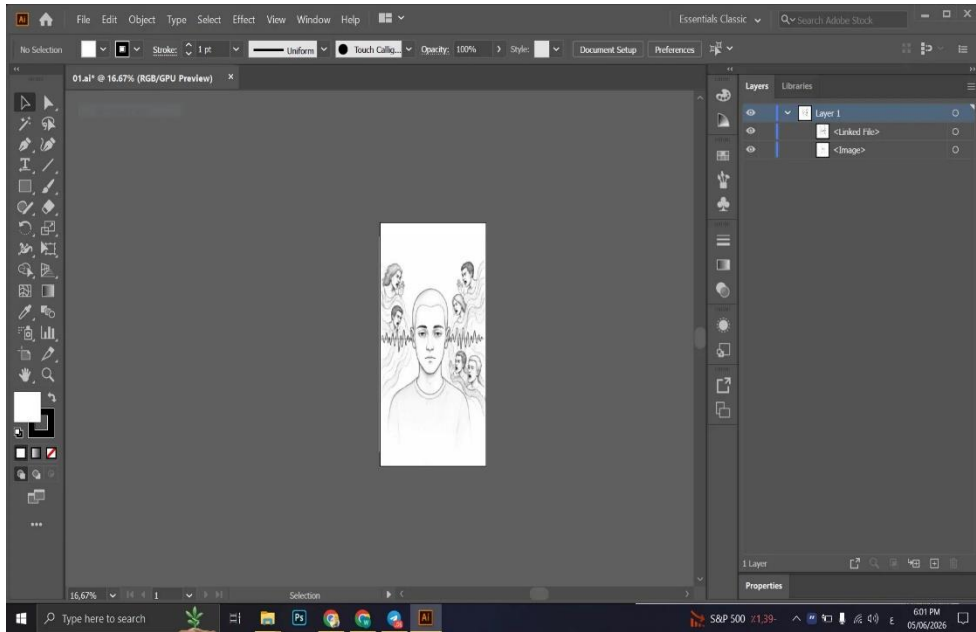
في هذه المرحلة تم إنشاء مشروع جديد داخل برنامج Adobe Illustrator وتحديد مساحة العمل المناسبة لتصميم الملصق التوعوي. تم ضبط أبعاد اللوحة (Artboard) بشكل عمودي لتناسب مع طباعة المنشورات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، كما تم إعداد بيئة العمل وتنظيم الطبقات استعداداً لبدء عملية التصميم. الأدوات المستعملة:

- New Document لإنشاء ملف جديد بالمقاسات المناسبة للمشروع .
- Artboard Tool (Shift + O) لتحديد وضبط أبعاد مساحة العمل .
- Selection Tool (V) لتحديد اللوحة والعناصر وإجراء التعديلات اللازمة .
- Properties Panel للتحكم في إعدادات المستند وأبعاده .
- Layers Panel لإنشاء طبقة أساسية وتنظيم عناصر المشروع .
- Zoom Tool (Z) لتكبير وتصغير مساحة العمل أثناء التصميم .
- Rulers & Guides لضبط المحاذاة وتحديد مناطق العمل بدقة .
- Workspace Essentials Classic لتنظيم واجهة البرنامج وإظهار الأدوات المستخدمة أثناء التصميم.



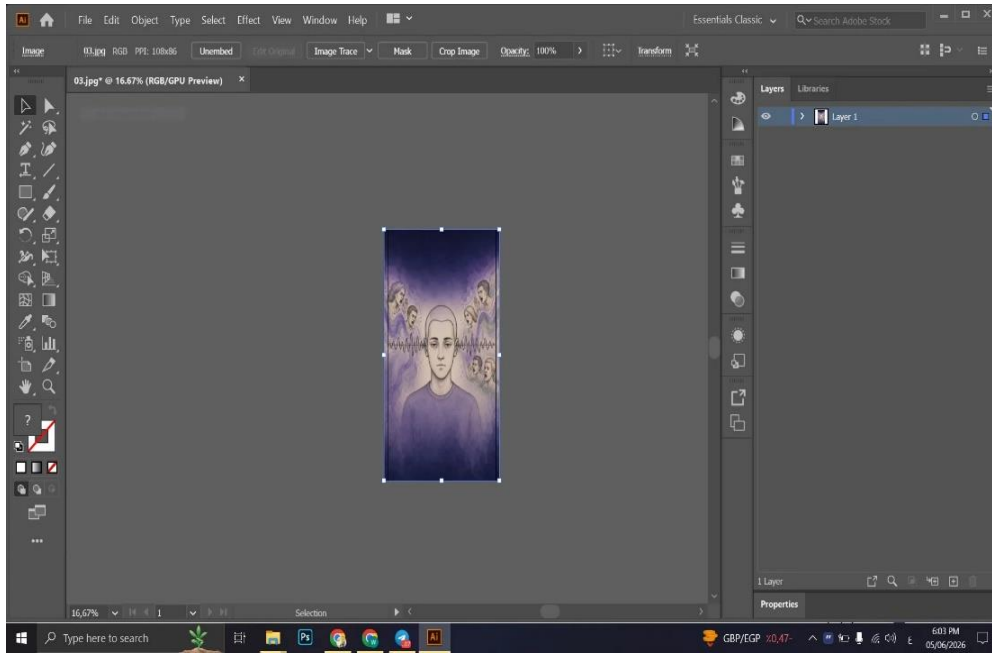
الصورة 01

1. رسم الشخصية الرئيسية في المنتصف .
2. رسم الشخصيات الصارخة حولها بأحجام مختلفة .
3. إنشاء الموجة الصوتية الممتدة خلف الشخصية .
4. رسم الخطوط الانسيابية التي تربط الشخصيات بالموجة .
5. إضافة التهشير والتظليل الخفيف لجميع العناصر .
6. ضبط سماكات الخطوط لإبراز العمق البصري .
7. تنظيف الرسم وإزالة الخطوط الزائدة للحصول على اسكتش نهائي متوازن.



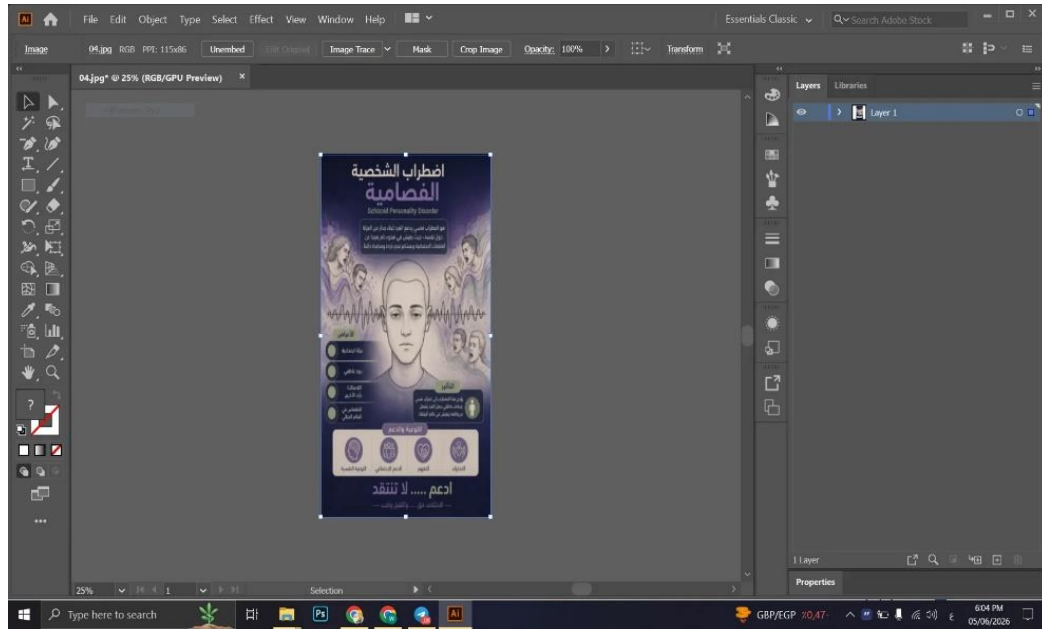
الصورة 02

1. رسم حدود الرأس والرقبة والقميص بـ **Pen Tool**.
2. رسم تفاصيل الوجه الأساسية (العينين، الأنف، الفم، الأذنين).
3. تعديل سماكة الخطوط باستخدام **Width Tool**.
4. إضافة التهشير الخفيف والتظليل اليدوي بواسطة **Pencil Tool**.
5. تخفيف التباين للحصول على مظهر اسكتش بالقلم الرصاص.



الصورة 03

1. رسم الشخصية الرئيسية في المنتصف باستخدام **Pen Tool**.
2. رسم ملامح الوجه (العينين، الأنف، الفم، الأذنين) بخطوط دقيقة .
3. رسم الشخصيات الجانبية الصارخة على الجهتين .
4. إنشاء الموجة الصوتية الأفقية باستخدام **Pen Tool** و **Width Tool**.
5. رسم التدفقات والموجات الخلفية العضوية حول الشخصيات .
6. إضافة التظليل اليدوي بواسطة **Brush Tool** أو **Pencil Tool**.
7. تطبيق الألوان البنفسجية والرمادية باستخدام **Gradient** و **Opacity**.
8. إضافة خامة مائية (Watercolor Texture) فوق الخلفية للحصول على التأثير الفني النهائي .



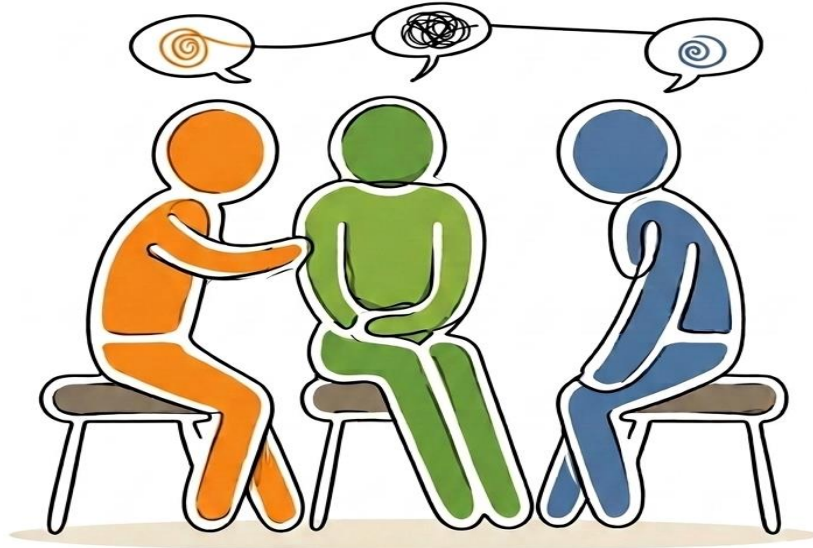
الصورة 04

1. إنشاء لوحة العمل بمقاس مناسب للمنشورات العمودية (مثل 1080×1350).
2. تصميم الخلفية باستخدام تدرج لوني بنفسجي داكن مع خامات ضبابية وإضاءة خفيفة.
3. إدراج الرسم التوضيحي الرئيسي للشخصية في المنتصف مع الشخصيات الجانبية والموجة الصوتية.
4. تطبيق الألوان والتظليل على الرسم باستخدام درجات البنفسجي والرمادي للحفاظ على الهوية البصرية.
5. إضافة العنوان الرئيسي بخط عربي عريض مع تمييز كلمة "الفصامية" بلون مختلف.
6. إنشاء صندوق الوصف أعلى التصميم باستعمال Rounded Rectangle مع شفافية خفيفة.
7. تصميم قسم الأعراس :
 - رسم دوائر أيقونية.
 - إنشاء مستطيلات نصية متناسقة.
 - محاذاة العناصر عمودياً.
8. تصميم قسم التأثير داخل بطاقة مستقلة مع أيقونة توضيحية ونص مختصر.
9. إنشاء قسم التوعية والدعم :
 - رسم بطاقة بيضاء كبيرة.
 - إضافة أيقونات دائرية (التوعية، الدعم الاجتماعي، التفهم، الاحتواء).
 - توزيع العناصر بالتساوي باستخدام Align Panel.
10. إضافة العبارة الختامية بخط كبير مع إبراز كلمة "ادعم" بلون مميز.
11. ضبط التوازن البصري بين النصوص والرسومات والمسافات البيضاء.
12. إضافة اللمسات النهائية مثل الظلال الناعمة، الشفافية، والتوهات الخفيفة ثم تصدير العمل بصيغة PNG أو JPG عالية الجودة.



يوضح لوحة الألوان باستخدام برنامج Adobe Collor

الملصق الثالث:



شاركنا أفكارك

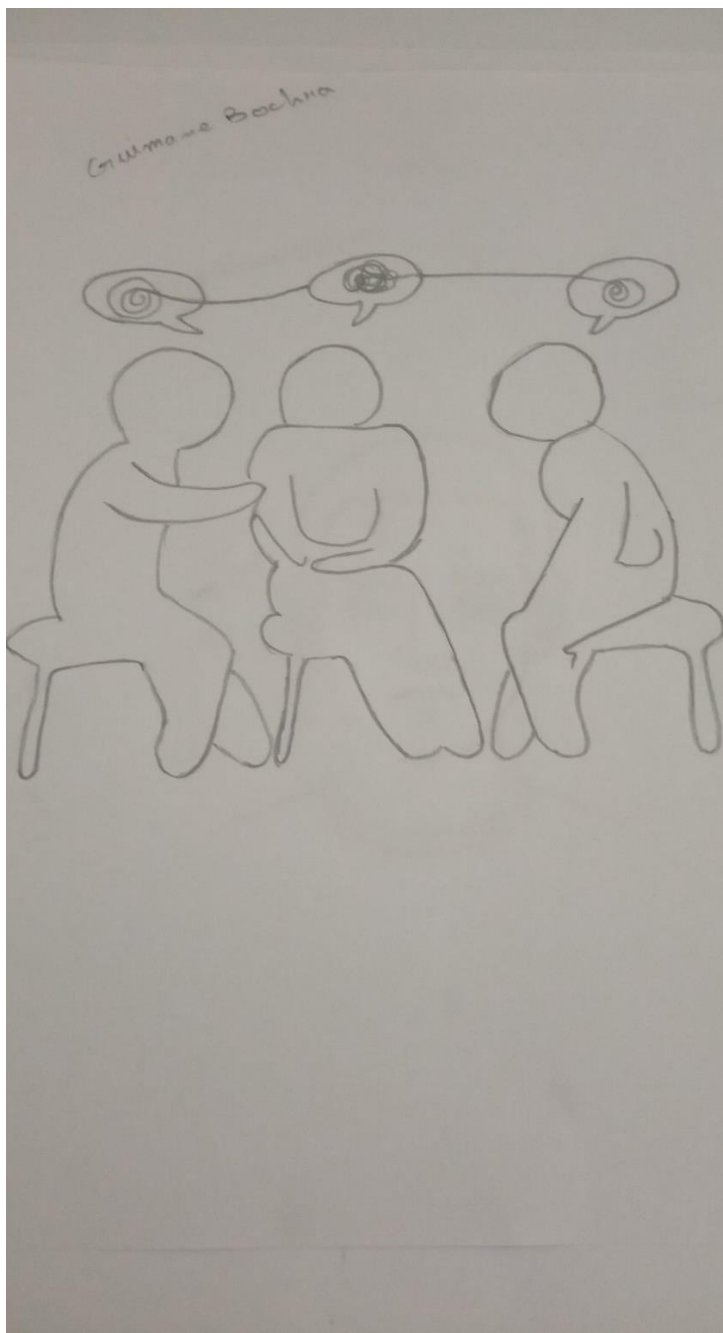
نحن إلى جانبك

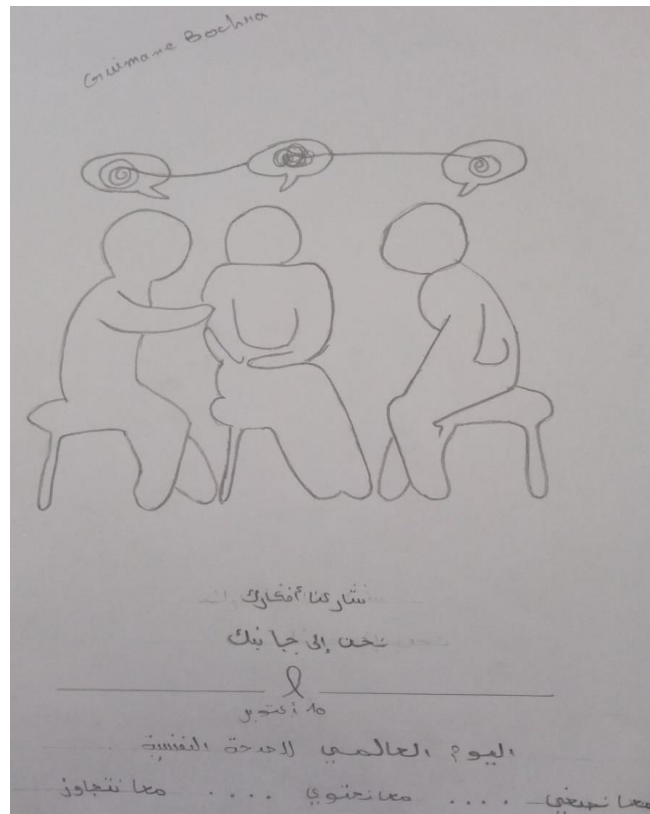


10 أكتوبر

اليوم العالمي للصحة النفسية

معًا نصغي ... معًا نحتوي ... معًا نتجاوز

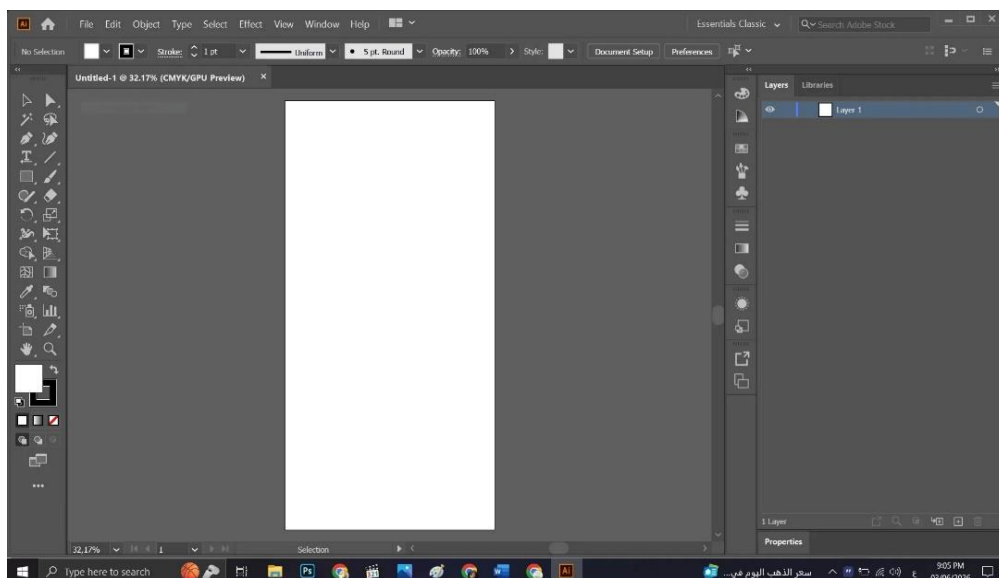




الشكل-02-

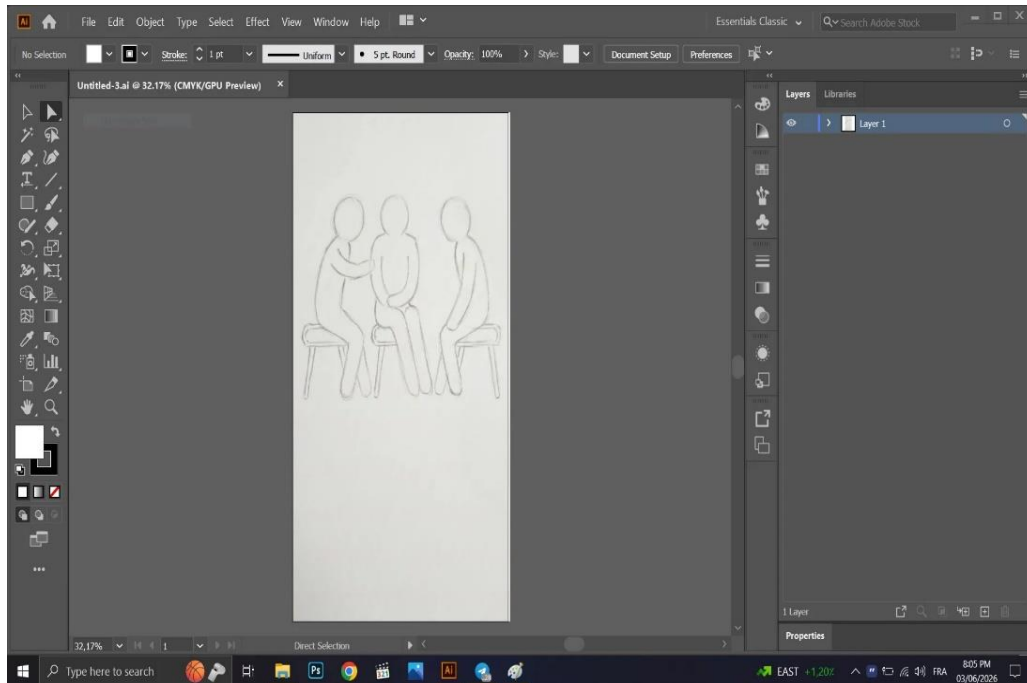
-الشكل 1، الشكل 2(من اعداد الطالبة قيما بشرى)

المرحلة الثانية: إنجاز الملصق التوعوي بواسطة برنامج "adobe Illustrator"



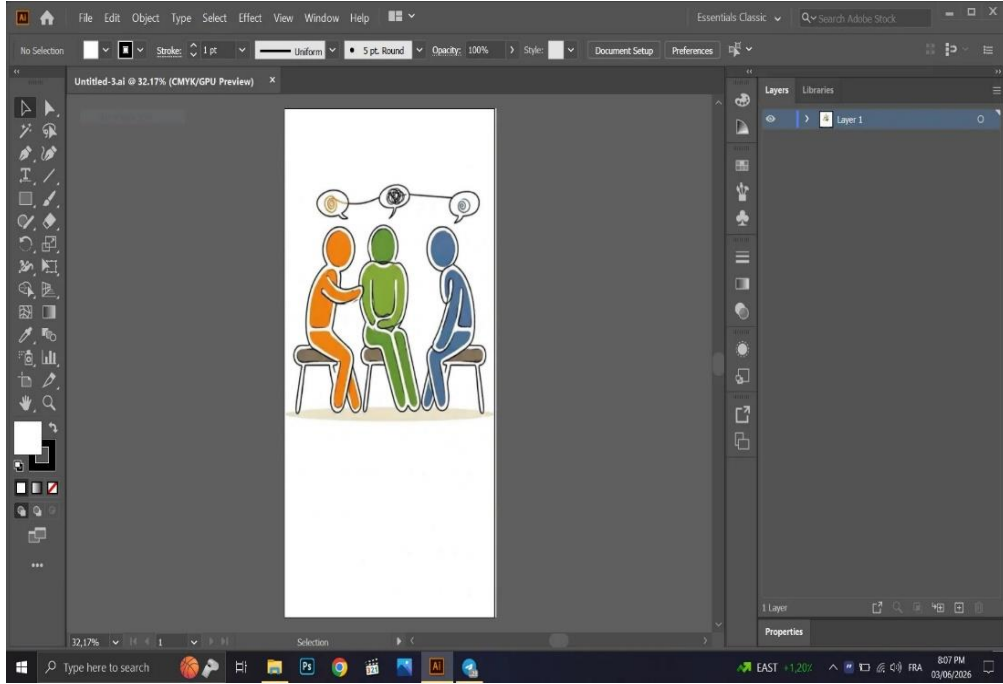
في هذه المرحلة تم إنشاء مشروع جديد داخل برنامج Adobe Illustrator وتحديد مساحة العمل المناسبة لتصميم الملصق التوعوي. تم ضبط أبعاد اللوحة (Artboard) بشكل عمودي لتناسب مع طبيعة المنشورات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، كما تم إعداد بيئة العمل وتنظيم الطبقات استعداداً لبدء عملية التصميم. الأدوات المستعملة:

- New Document لإنشاء ملف جديد بالمقاسات المناسبة للمشروع .
- Artboard Tool (Shift + O) لتحديد وضبط أبعاد مساحة العمل .
- Selection Tool (V) لتحديد اللوحة والعناصر وإجراء التعديلات اللازمة .
- Properties Panel للتحكم في إعدادات المستند وأبعاده .
- Layers Panel لإنشاء طبقة أساسية وتنظيم عناصر المشروع .
- Zoom Tool (Z) لتكبير وتصغير مساحة العمل أثناء التصميم .
- Rulers & Guides لضبط المحاذاة وتحديد مناطق العمل بدقة .
- Workspace Essentials Classic لتنظيم واجهة البرنامج وإظهار الأدوات المستخدمة أثناء التصميم.



في هذه المرحلة قمّت بإدراج الرسم التخطيطي اليدوي داخل برنامج Adobe Illustrator ليكون مرجعاً للعمل. بعد ذلك قمّت بتثبيت الصورة على مساحة العمل وتجهيزها لعملية إعادة الرسم الرقمي. اعتمدتُ على الرسم الأولي لتحديد أماكن الشخصيات والكراسي والعلاقات البصرية بينها قبل البدء في التنفيذ النهائي. الأدوات المستعملة:

- Place لإدراج الصورة داخل مساحة العمل .
- Selection Tool (V) لتحديد الصورة وتحريكها .
- Layers Panel لإنشاء طبقة خاصة بالصورة المرجعية .
- Opacity لتخفيف شفافية الصورة وتسهيل عملية التتبع .
- Artboard Tool (Shift+O) لضبط مساحة التصميم .



في هذه المرحلة قمنا بإعادة رسم الشخصيات والكراسي وفق الرسم المرجعي وتحويلها إلى أشكال متجهة (Vector). استخدمنا أداة الريشة لرسم المسارات الخارجية والداخلية بدقة، ثم أضفنا الألوان المناسبة لكل شخصية وفق هوية التصميم. كما قمنا بإضافة فقاعات الحوار أعلى الشخصيات للتعبير عن التواصل وتبادل الأفكار. الأدوات المستعملة:

- Pen Tool (P) لرسم المسارات والخطوط الرئيسية .
- Direct Selection Tool (A) لتعديل نقاط الارتكاز والانحناءات .
- Selection Tool (V) لتحديد العناصر وتحريكها .
- Ellipse Tool (L) لرسم الرؤوس وفقاعات الحوار .
- Shape Builder Tool (Shift+M) لدمج وتقسيم الأشكال .
- Fill & Stroke لتلوين العناصر وتحديد سماكة الحدود .
- Align Panel لمحاذاة العناصر بشكل متناسق .
- Group (Ctrl+G) لتجميع أجزاء كل شخصية .



في المرحلة النهائية قمتُ بإكمال البوستر من خلال إضافة العنوان الرئيسي والنصوص التوعوية المتعلقة بالصحة النفسية. كما أضفت العناصر الزخرفية والخطوط الفاصلة والرمز الدال على الصحة النفسية، مع تنظيم جميع المكونات داخل مساحة العمل لتحقيق التوازن البصري وإخراج التصميم بشكل احترافي جاهز للنشر والطباعة.

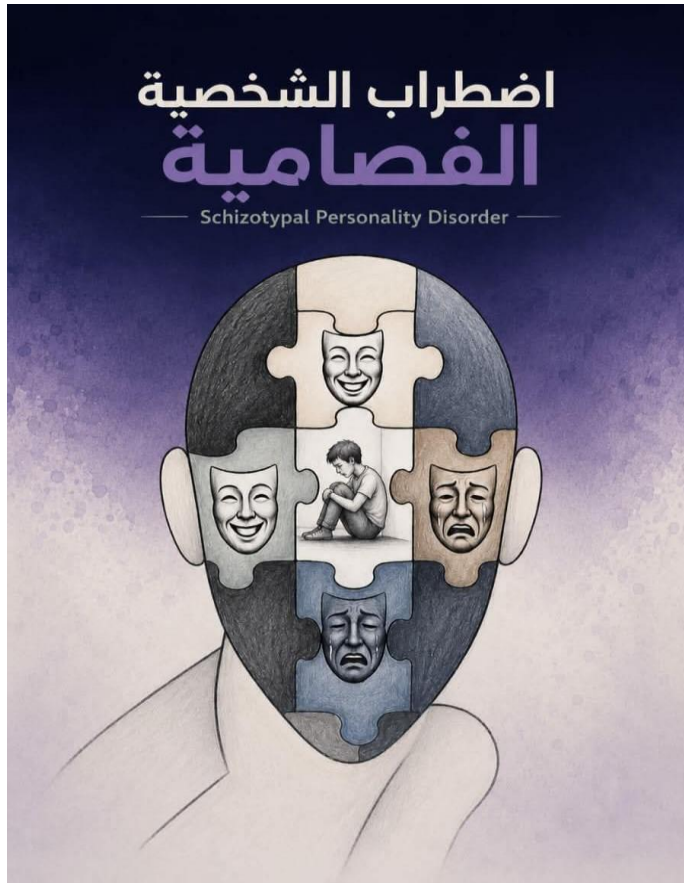
الأدوات المستعملة:

- Type Tool (T) لإضافة العناوين والنصوص .
 - Character Panel لتنسيق الخطوط والأحجام .
 - Paragraph Panel لمحاذاة النصوص .
 - Line Segment Tool (\) لرسم الخطوط الزخرفية .
 - Selection Tool (V) لتحديد العناصر وتنظيمها .
 - Align Panel لمحاذاة جميع المكونات .
 - Color Panel & Swatches لتوحيد الألوان المستخدمة .
 - Group و Arrange لترتيب العناصر وإدارة الطبقات .
 - Layers Panel لتنظيم مكونات التصميم النهائي .
- النتيجة النهائية: تم تحويل رسم يدوي بسيط إلى بوستر توعوي متكامل حول الصحة النفسية باستخدام أدوات الرسم المتجه والتنسيق الطباعي داخل برنامج Adobe Illustrator.



يوضح لوحة الألوان باستخدام برنامج Adobe Collor

تحليل الجانب التطبيقي



1- تحليل ملصق التوعية: اضطراب الشخصية الفصامية

وقع الاختيار على هذا الملصق المعنون بـ "اضطراب الشخصية الفصامية" كنقطة انطلاق لهذا العمل، لما يتضمنه من رسالة بصرية عميقة وموجهة، تهدف إلى تجسيد المعاناة النفسية والتجربة الشعورية المعقدة للفرد المصاب بهذا الاضطراب، بطريقة تعبيرية وفعالة من خلال توظيف عناصر تركيبية تعكس مشاعر العزلة، وتعدد الأقنعة الاجتماعية، والضياغ الداخلي.

التركيب البصري والرمزية السيكلوجية (وسط الملصق)

يتمركز التركيب البصري في الجزء المركزي من هذا الملصق حول رسم يدوي سريالي ومبتكر لرأس إنساني مجرد، تم تفكيك باطنه إلى قطع أحجية (Puzzle) متداخلة تجسد تفكك الهوية، وتحمل بداخلها تدرجاً شعورياً درامياً:

الأقنعة المحيطية: تظهر أربعة أقنعة مسرحية كلاسيكية تمثل التناقض الوجداني (مشاعر الفرح الزائف، الابتسامة المصطنعة، الحزن الشديد، والبكاء). ترمز هذه الأقنعة إلى المحاولات المستمرة للمصاب للتكيف مع المجتمع أو تبدل حالاته المزاجية الحادة، والنشئت في إبراز مشاعره الحقيقية.

بؤرة المركز (القطعة المركزية): في عمق الرأس ومركز الأحجية، تبرز القطعة الأهم التي تمثل حقيقة الحالة الشعورية؛ وهي عبارة عن رسم لشخص (طفل أو شاب) يجلس وحيداً في زاوية غرفة معتمة، متفوقاً على نفسه في وضعية جنينية.

ملاحظة فنية: هذا التكوين السريالي يجسد بنجاح العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع التي يعيشها المصاب خلف الأقنعة التي يواجه بها العالم، مما يعكس الفجوة بين المظهر الخارجي والاضطراب الداخلي بشكل بصري واضح ومؤثر.

المواصفات الفنية والاشتقاق الجمالي:

يتناول هذا الملصق موضوع التوعية بالصحة النفسية والاضطرابات العقلية كمطوية أو ملصق ورقي بحجم A3، وقد رُكّب حول توزيع مركزي عمودي وعميق، تليه الكتلة النصية التفسيرية في الجزء العلوي لتأطير المشهد. يتسم الملصق بخلفية ذات تدرج لوني مدروس (مونوكروم بنفسجي ورمادي)؛ حيث تبدأ من ألوان داكنة وقاتمة في الأعلى لتضفي طابعاً من الغموض والثقل النفسي، وتتدرج نحو الفاتح في الأسفل لإبراز تفاصيل الجسد والرأس. إدراج الرسم اليدوي المظلل بدقة (Chiaroscuro) والخطوط العضوية المتقاطعة يُعدّ عنصراً محورياً في جذب انتباه المشاهد، مما يترك مساحة واسعة للتأمل والربط الذاتي بين مفهوم "الأحجية الناقصة" وبنية الشخصية النائية. التحليل الطبوغرافي (الخطي) والدلالي (أعلى الملصق):

على عكس الملصقات التقليدية، تركزت الكتلة النصية في الجزء العلوي من الملصق لتشكل مظلة تفسيرية وعنواناً بارزاً يقسم الهوية البصرية بدقة:

جاءت عبارة "اضطراب الشخصية" بخط أبيض ناصع، مستقيم وبسيط، ليوفر تبايناً عالياً مع الخلفية الداكنة ويلفت الانتباه فوراً.

بينما كتبت الكلمة المفتاحية "الفصامية" بحجم أكبر وبلون بنفسجي فاتح (Lavender)، وهو اختيار لوني ذكي يرتبط سيكولوجياً بالاضطرابات النفسية، والعمق الفكري، والغموض، مما يجعل العنوان بارزاً وواضحاً.

وضعت تحت العنوان مباشرة الترجمة الطبية اللاتينية للاضطراب: "Schizotypal Personality Disorder" بين خطين مستقيمين صليبيين، بهدف إعطاء الملصق صبغة علمية، أكاديمية، وتوعوية دقيقة تناسب الحملات الطبية المطبوعة على مساحات الـ A3.

خلاصة التحليل:

يمثل هذا الملصق توظيفاً ناجحاً جداً للفن البصري والتعبيري في خدمة التوعية الطبية النفسية؛ إذ نجح في ترجمة "أعراض اضطراب معقد" وتحويلها إلى لوحة فنية رمزية مفهومة لعامة الناس دون تعقيد لفظي. تميز الملصق بقوته التعبيرية وبساطته التركيبية عبر فكرة "الأحجية والأقنعة"، وهذا ما يجعله مؤهلاً لإثارة الاهتمام، وكسر الجهل بالمرض النفسي، وتحفيز المتلقي على الغوص في أعماق السلوك البشري وفهمه.



2-تحليل ملصق التوعية: اضطراب الشخصية الفصامية (التحليل المعلوماتي)

وقع الاختيار على هذا الملصق التوعوي المركب كنقطة انطلاق متقدمة لهذا العمل، لما يتضمنه من رسالة بصرية وعلمية مكثفة موجهة لفئة الشباب والمجتمع. يهدف الملصق إلى تفكيك المظاهر السلوكية والداخلية للفرد المصاب بـ "اضطراب الشخصية الفصامية" (Schizoid Personality Disorder)، مستخدماً أسلوب الإنفو جرافيك التوعوي الذي يدمج بين التعبير الفني السريالي والبيانات الإرشادية المنظمة.

التركيب البصري والتدرج التعبيري (مركز الملصق):

يتمركز التركيب البصري في المنطقة المركزية من هذا الملصق حول بورتريه يدوي رمادي لشاب بملامح محايدة وباردة، وتحيط به عناصر ديناميكية تجسد الصراع بين العالم الخارجي والداخلي.

الشخصية المركزية: تظهر بنظرات مستسلمة وعينين خاضعتين، مما يعكس بدقة مظهر "البرود العاطفي" والانفصال الشعوري التام عن المحيط، حيث يبدو الفرد في حالة سكون مطبق.

الخلفية الجانبية (شخصيات الصراخ): على الجانبين الأيمن والأيسر، تبرز وجوه مرسومة بأسلوب تعبيرى درامي وهي تصرخ وتحدث (تمثل المجتمع أو الأصوات الخارجية). تندمج هذه الشخصيات مع موجات ذبذبات صوتية حادة تخترق رأس الشخصية المركزية من دون أن تُحدث فيه أي تفاعل حركي.

ملاحظة فنية: هذا التناقض البصري بين حركية الصراخ الخارجي وسكون الشخصية المركزية يجسد بنجاح "الجدار النفسي" الذي يبنه المصاب حول نفسه، ليعيش في هدوء تام تتبدد عنده التأثيرات والروابط الاجتماعية.

المواصفات الفنية وتوازن الكتل (الهيكل العام لـ A3):

يتناول هذا الملصق التوعوي موضوع الإرشاد النفسي كملصق إنفو جرافيك بحجم A3، يتميز بتقسيم مساحي ذكي يستغل الطول العمودي للورقة لتوزيع النص والبيانات دون إحداث تكديس بصري. يتسم ب خلفية داكنة ذات تدرجات بنفسجية ورمادية، وهي ألوان ترتبط سيكولوجياً بالعمق، والانعزال، والاضطرابات النفسية الصامتة.

تم استخدام موجات الذبذبات الصوتية الأفقية كعنصر رابط يمر عبر التصميم ليقسم النصف العلوي (التعبيري) عن النصف السفلي (المعلوماتي الإرشادي)، مما يمنح التصميم توازناً بصرياً ممتازاً ومريحاً لعين المتلقي.

التحليل الطبوغرافي (الخطي) والدلالي (أعلى وأسفل الملصق):

تم توظيف الخطوط والألوان في هذا الملصق كأداة توجيهية لتقسيم محتوى الـ إنفو جرافيك إلى ثلاثة مستويات. 1. المظلة التعريفية (أعلى الملصق):

جاء العنوان الرئيسي "اضطراب الشخصية الفصامية" بخط عريض ومزيج بين الأبيض والبنفسجي الفاتح لتحقيق تباين لوني جذاب، تليها الترجمة الطبية الدقيقة (*Schizoid Personality Disorder*) باللون الأصفر الهادي.

يتبع العنوان كتلة نصية مؤطره تقدم تعريفاً مفاهيمياً دقيقاً للاضطراب، يمهّد للمتلقى فهم العناصر البصرية المحيطة بالرسم. 2. تفكيك الأعراض والتأثير (منتصف الملصق):

على الجانب الأيمن والأيسر أسفل الرسم، وضعت كتل نصية منظمة مستطيلة الشكل ذات زوايا دائرية لشرح "الأعراض" (عزلة اجتماعية، برود عاطفي، اللامبالاة بآراء الآخرين، الانغماس في العالم الخيالي) مصحوبة بمؤشرات دائرية، ويقابلها على الجانب الآخر كتلة "التأثير" مع أيقونة رمزية لشخص معزول داخل صندوق، مما يعزز الفهم المعرفي السريع للملصق. 3. المخرجات التوعوية والشعار الختامي (قاعدة الملصق):

يحتوي الجزء السفلي على لوحة بلون فاتح مخصص لـ "التوعية والدعم"، وتضم أربع أيقونة دلالية مبسطة (الاحتواء، التفهم، الدعم الاجتماعي، التوعية النفسية)، لتوضيح دور المجتمع في المساندة.

يُختتم الملصق في قاعدته برسالة حاسمة ومؤثرة تظهر بخط عريض وجريء: "ادعم..... لا تنتقد"، تليها عبارة توازن قيمتي: "الاختلاف حق..... والتقبل واجب"، وهي عبارات تعمل كنداء تحفيزي يخرج المتلقي من دور المراقب إلى دور الداعم والمستوعب للاضطراب.

خلاصة التحليل:

يمثل هذا الملصق نموذجاً متكاملًا وناجحاً لملصقات التوعية النفسية الحديثة المطبوعة بحجم A3؛ إذ لم يكتفِ بنقل الحالة الشعورية درامياً عبر الرسم التعبيري في الوسط، بل دعمها ببنية معلوماتية وعلمية دقيقة وتوجيهات سلوكية واضحة في الأسفل. هذا التمازج بين الفن السريالي والتصميم الهيكلي يجعله أداة بصرية وتعليمية شديدة التأثير وقادرة على جذب الانتباه وتصحيح المفاهيم المجتمعية حول هذا الاضطراب.

تحليل ملصق التوعية: الاحتواء والدعم النفسي.



شاركنا أفكارك نحن إلى جانبك

10 أكتوبر

اليوم العالمي للصحة النفسية
معاً نصغي ... معاً نحتوي ... معاً نتجاوز

وقع الاختيار على الملصق المعنون بـ "شاركنا أفكارك" كنقطة انطلاق لهذا العمل، لما يتضمنه من رسالة بصرية قوية موجهة لفئة الشباب والمجتمع ككل، تهدف إلى تمثيل التجربة الشعورية للفرد الذي يمر بأزمة أو تشتت نفسي، بطريقة تعبيرية وفعالة من خلال توظيف عناصر بصرية ونفسية تعكس مشاعر العزلة والضيق، وفي المقابل مشاعر المساندة والاحتواء.

التركيب البصري والتدرج التعبيري (أعلى الملصق):

يتمركز التركيب البصري في الجزء العلوي من هذا الملصق حول رسم يدوي مبسط يظهر ثلاث شخصيات إنسانية تجلس في وضعية حوارية متدرجة شعورياً وحركياً. بدءاً من الشخصية اليمنى (باللون الأزرق): والتي تظهر في حالة انغلاق وانكفاء جسدي يوحي بالحزن أو التردد في الحديث.

وصولاً إلى الشخصية الوسطى (باللون الأخضر): التي تمثل بؤرة الصراع النفسي الداخلي، وتتجسد فوق رأسها غيمة سوداء من الخطوط المتشابكة والمعقدة لتعبر عن "التشتت، القلق، وازدحام الأفكار السلبية".

وانتهاءً بالشخصية اليسرى (باللون البرتقالي): التي تبادر بمد يدها ووضعها على كتف الشخصية المصابة بـ "التعاطف والمساندة"، بالتزامن مع انفراج غيمة أفكارها وتحولها إلى لون دافئ وخطوط لولبية أكثر تنظيماً

وانسيابية.

ملاحظة فنية: هذا التدرج التعبيري والحركي المحتل لصدارة المشهد البصري يجسد التدهور الداخلي الذي يعيشه المصاب أثناء الأزمة، والتحول الفوري الذي يحدثه التدخل الإيجابي والإصغاء، مما يعكس تطور الحالة النفسية بشكل بصري واضح ومؤثر.

المواصفات الفنية والاشتقاق الجمالي:

يتناول هذا الملصق التوعوي موضوع التضامن مع الصحة النفسية كملصق ورقي بحجم A3 (29.7 * 42 سم)، وقد رُكّب حول توزيع أفقي متوازن للشخصيات الإنسانية الثلاث في مواضع حركية مدروسة بالمنطقة العلوية، تليها الكتلة النصية والشعارات في النصف السفلي.

يتسم بـ خلفية بيضاء مسطحة ونظيفة لإضفاء طابع من النقاء والوضوح والراحة البصرية، وهو مناسب جداً لموضوع "الصحة النفسية" لكسر حدة الدراما والتوتر، مع إدراج رسمة يدوية رقمية بأسلوب الخطوط المستمرة (Line Art) التي تعبر بصرياً عن "التبسيط والوضوح الفكري"، وهي عنصر محوري في جذب انتباه المشاهد وما يترك مساحة للتأمل والربط الذاتي.

التحليل الطبوغرافي (الخطي) والدلالي (أسفل الملصق) :

يعلو الكتلة النصية الواقعة أسفل الرسم مباشرة شعار ذو رمزية عالية يتوسطه شعار الشريط الأخضر الملتف، وهو الرمز العالمي المعتمد للتوعية بالصحة النفسية، حيث يقسم المساحة بتوازن بين الشعار الرئيسي والبيانات الختامية: جاءت العبارة الرئيسية "شاركنا أفكارك" بشكل خط ممتد، عريض ولون أزرق داكن (Dark Blue)، لأنها تمثل نداءً قوياً وجريئاً يلفت النظر فوراً تحت الرسم، ويرمز سيكولوجياً إلى الثقة، والعمق، والاستقرار البديل للاضطراب.

وضعت تحت العنوان مباشرة عبارة مساندة باللون الأخضر العشبي: "نحن إلى جانبك"، حيث تمثل هذه العبارة محوراً مفاهيمياً عميقاً ضمن الملصق التوعوي، إذ تدعو المتلقي إلى إعادة النظر في عزله وتكسر شعوره بالوحدة، مبرزة نداءً تحفيزياً يدعو للخروج من الدائرة المغلقة للأفكار المتشابكة التي تغذي الأزمة النفسية الموضحة في الرسم أعلاها.

البعد الزمني والشعار الختامي (قاعدة ملصق A3):

تم تأطير الملصق في جزئه السفلي الأخير بتحديد المناسبة والزمن بدقة: "10 أكتوبر - اليوم العالمي للصحة النفسية" لتوثيق الحدث وإعطائه صبغة عالمية رسمية تلائم المطبوعات الكبيرة (A3). يُختتم الملصق بالمرتكزات الثلاثة للحملة: "معاً نصغي... معاً نحتوي... معاً نتجاوز"؛ وهي عبارات منسقة بإيقاع لغوي متصاعد (الاستماع ثم الاستيعاب ثم العبور). تكرر كلمة "معاً" يعزز من المفهوم الجماعي للدعم ويؤكد على أن الشفاء لا يتم بشكل فردي معزول بل عبر بيئة حاضنة.

خلاصة التحليل:

يمثل الملصق توظيفاً ناجحاً للفن البصري المعاصر في خدمة التوعية النفسية، إذ نجح في الانتقال البصري من "الرسم التعبيري المربك" في الأعلى إلى "النص المستقر والموجه" في الأسفل بطريقة غير تقليدية ومن خلال لغة بصرية وعميقة ورمزية مؤثرة. تميز الملصق بقوته التعبيرية وبساطته التركيبية في توزيع مساحة الـ A3، وهذا ما يجعله مؤهلاً لإثارة انتباه الشباب وتحفيزهم لتأمل ذواتهم، والتفاعل الإيجابي مع محيطهم لكسر القيود النفسية الصامتة.

خاتمة الفصل:

يمثل هذا الفصل التطبيقي الركيزة الأساسية التي سمحت بترجمة الإطار النظري للدراسة إلى واقع بصري ملموس، حيث تم من خلاله تفكيك الآليات التصميمية والجمالية للملصقات التوعوية الخاصة بالصحة النفسية. لقد كشف التحليل السيميولوجي والبنوي للملصقات المختارة عن قدرة "الفن البصري المعاصر" و"التصميم الجرافيكي" على تحويل المفاهيم السيكولوجية المعقدة والاضطرابات النفسية الصامتة إلى رسائل مرئية بليغة وسهلة الاستيعاب لعامة الناس. ومن خلال الموازنة المدروسة بين الرسوم التعبيرية (الغرافيك والخطوط المستمرة والسريالية) والكتل الطبوغرافية (العناوين والشعارات التحفيزية)، أثبتت الملصقات محللة أنها ليست مجرد أدوات إعلانية جامدة، بل هي وسائط اتصالية وتفاعلية قادرة على محاوره وجدان المتلقي، وكسر حواجز العزلة والوصمة الاجتماعية المحيطة بالمرض النفسي، مما يحقق في النهاية الغاية الأسمى للتوعية وهي الانتقال بالمتلقي من مرحلة المشاهدة السلبية إلى مرحلة الدعم والاحتواء الإيجابي.

خاتمة

. في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ "تصميم ملصق توعوي حول اضطراب الشخصية الفصامية"، نكون قد استكملنا مساراً بحثياً وإبداعياً متكاملًا، سعى إلى مد جسور التواصل بين علوم التصميم الجرافيكي كأداة تواصلية فاعلة، وبين السيكولوجيا الكلينيكية كحقل معرفي إنساني يطرح قضايا بالغة التعقيد والحساسية.

لقد انطلقت هذه المذكرة من إشكالية جوهرية تتمثل في كيفية تسخير لغة الفن البصري وتوظيف عناصر الملصق التوعوي لتفكيك "الوصمة الاجتماعية" المحيطة باضطراب الشخصية الفصامية، وتحويل أعراضه المجردة من عزلة اختيارية وجفاف عاطفي إلى رسائل بصرية ملموسة، سهلة الاستيعاب، وقادرة على استيقاف المتلقي وسط زحام المثيرات اليومية.

ومن خلال المقاربة المنهجية المتبعة، تمكن البحث من تحقيق أهدافه المسطرة؛ حيث وفر الإطار النظري قاعدة صلبة لفهم الدلالات السيكولوجية للألوان الباردة والرموز البصرية التي تعكس عمق الاغتراب النفسي للمريض، بينما شكل الجانب التطبيقي ترجمة فعلية لهذه القواعد من خلال ابتكار سلسلة ملصقات توعوية متوازنة غرافيكياً وإنسانياً، تركز على مبدأ "الفورية، والوضوح القرائي، والهيمنة البصرية"، وتقدم رسائل دعم عملية تحث المجتمع على احتواء هذا الاضطراب بدلاً من إساءة فهمه.

أبرز نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي عن مجموعة من النتائج المحورية، وهي كالتالي:

تبسيط المفاهيم النفسية المعقدة: ساهم العمل في تحويل الأعراض الطبية الجافة لاضطراب الشخصية الفصامية إلى عناصر بصرية ملموسة ومفهومة للشخص العادي، مما أدى إلى زيادة الفهم المجتمعي للمرض.

✓ تفعيل دور التصميم الإنساني: أثبتت التجربة فعالية التصميم الجرافيكي كوسيلة قوية للتعبير عن المعاناة والألم النفسي الداخلي (مثل التشتت وصراع الهوية) بطريقة رمزية وإنسانية تؤثر في المتلقي بعيداً عن الغرض التجاري.

✓ كسر وصمة العار والوصم الاجتماعي: ساعد المشروع على كسر الصور النمطية والأفكار المغلوطة المرتبطة بالفصام، واستبدالها بنظرة واعية تدعو للتعاطف مع المريض بدلاً من الخوف منه أو الحكم عليه تحت شعار "افهم... لا تحكم".

✓ نجاح التكوين البصري الداعم: أظهرت الدراسة أن توظيف الألوان الحيوية الهادئة والخطوط التعبيرية (كالذبذبات الصوتية الجانبية) مع ترك فراغات كافية أسفل العبارات، يمنح الملصق راحة بصرية ويبرز رسالة الاحتواء والدعم النفسي بشكل مباشر.

✓ إثبات مرونة الحلول الرقمية: أكد البحث أن استخدام برنامج Adobe Illustrator أتاح حرية وطواعية كاملة في ابتكار وتنسيق العناصر البصرية، مما ساعد على إنتاج ملصقات توعوية بجودة احترافية قادرة على إيصال الرسالة الإرشادية بنجاح.

توصيات البحث:

✓ تفعيل الملصقات ميدانياً: نوصي بطباعة ونشر هذه الملصقات المنجزة وتوزيعها على مراكز الصحة النفسية، المستشفيات، والجامعات، لضمان وصول الرسالة التوعوية والدعم النفسي لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

✓ توجيه المشاريع نحو القضايا الإنسانية: حث طلبة التصميم الجرافيكي في المعاهد والجامعات على اختيار مواضيع تخدم الصحة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، وعدم حصر الفن الجرافيكي في الجوانب التجارية فقط.

✓ التركيز على سيكولوجية التصميم: نوصي المصممين بضرورة دراسة التأثير النفسي للألوان، والخطوط التعبيرية (مثل الذبذبات الصوتية)، والتكوينات الفراغية قبل البدء في تصميم حملات توعوية حساسة، لضمان راحة المتلقي البصرية وتقبله

للمرسالة.

- ✓ تعزيز الشراكة بين الفن والطب النفسي: إقامة تعاون مستمر بين مصممي الجرافيك والأطباء النفسيين لإنتاج محتوى بصري (إنفو جرافيك وملصقات) دقيق علمياً ومؤثر فنياً، للمساهمة في تصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع.
- ✓ استغلال برمجيات التصميم الحديثة: تشجيع المصممين على الاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية المحترفة مثل Adobe Illustrator لابتكار حلول بصرية مرنة وتفصيل دقيقة تخدم جودة المنتج التوعوي ووضوحه.

المصادر والمراجع: المراجع العربية:

- 1- البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي أشكاله وأحكامه، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 2- مدخل إلى أساسيات التصميم الجرافيكي، شمائل أحمد محمد نور عثمان، معهد البروفيسور عبد الله الطيب للغة العربية (بالتعاون مع جامعة الخرطوم) للنشر والتوزيع.
- 3- البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي أشكاله وأحكامه، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 4- إياد على 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- 5- سعد صبحي رشيد 2020 أسس التصميم الجرافيكي الرؤية والنظرية، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 6- الحوامة، إياد على 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي دار الإعصار العلمي.
- 7- مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مجلد الثامن العدد الثامن والثلاثون مارس 2023 الأستاذ الدكتور محمد علي حسن زينهم الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية للنشر والتوزيع تم الولوج في 2026/30/05 على 10:08.
- 8- عبد الحميد طلعت ،2015، الاتصال التوعوي وصناعة الوعي المجتمعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9- البارودي محمد علي جاسم 2018 التصميم الجرافيكي، أشكاله وأحكامه، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 10- الحوامة إياد علي 2015 تكنولوجيا التصميم الجرافيكي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- 11- عويد سلطان المشعان :علم النفس المرضي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010.
- 12- الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (2013). *الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)* ترجمة: أنور الحمادي، دار الكتاب الجامعي، بيروت.
- 13- الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين :*الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)*، ترجمة: أنور الحمادي، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2013.
- 14- عويد سلطان المشعان : علم النفس المرضي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010.
- 15- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة ط6.
- 16- محمد محمود الحيلة: التصميم البصري، نظريات وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 17- محمد محمود الحيلة: التصميم البصري، نظريات وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 18- شاكر عبد الحميد :عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، سلسلة عالم المعرفة (العدد 311)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005.

المراجع الأجنبية:

- Dabner,D Stewart,S & Vickress,A. 2020-19

- Graphic Design (school John Wiley & Sons.- 20
- Heller, Eva. (2009). *Psychology of Color: How Colors Affect Meanings and Feelings* -21
New York: Bay Books .
- .London: Fontana . Barthes, Roland. (1977). *Image, Music, Text*-22
- (5th ed.). Cengage Landa, Robin. (2014). *Graphic Design Solutions*-23
.Learning
- المواقع الإلكترونية:
- adobe Collor برنامج من إنتاج شركة أدوبي، موقع ويكيبيديا، آخر اطلاع على الموقع يوم
2026/05/28
- 25 - موقع Adobe Collor

الفهرس:

.....	اهداء
.....	شكر وعرفان
.....	ملخص
أ.....	مقدمة:
- 5 -	الفصل الأول:
- 5 -	الجانب النظري للمذكرة:
- 5 -	تصميم ملصق توعوي حول اضطراب الشخصية الفصامية
- 1 -	المبحث الأول: التصميم الجرافيكي والملصق التوعوي
- 1 -	مفهوم التصميم الجرافيكي:1-
- 1 -	أهمية التصميم الجرافيكي:
- 2 -	تعريف الملصق
- 2 -	-أنواع الملصقات:
- 3 -	مفهوم التوعية
- 3 -	مفهوم الملصق التوعوي
- 3 -	خصائص الملصق التوعوي:
- 3 -	أهداف الملصق:
- 4 -	المبحث 02: اضطراب الشخصية الفصامية
- 5 -	المبحث الثالث: التصميم الجرافيكي والتوعية النفسية
- 6 -	لتأثير النفسي للصور والرموز البصرية
- 6 -	العلاقة بين الرسالة البصرية والمتلقي
- 6 -	خاتمة الفصل :
- 5 -	الفصل الثاني:
- 5 -	تقديم وتحليل المشروع التطبيقي
- 10 -	المرحلة الأولى: التخطيطات الأولية باليد
- 12 -	المراحل إنجاز الملصق التوعوي بواسطة برنامج "
- 19 -	المرحلة الثانية:
- 27 -	المرحلة الثانية: إنجاز الملصق التوعوي بواسطة برنامج
- 31 -	تحليل الجانب التطبيقي
- 38 -	خاتمة الفصل:
Erreur ! Signet non défini.	خاتمة
- 43 -	المصادر والمراجع:

